" ولاة العراق في العصر الأموي وعلاقتهم بعلماء عصرهم "

الإستاذ المساعد الدكتور
جابر رزاق غازي الكَريطي
الباحث
حسن عبد الزهرة كَيطان الإبراهيمي
جامعة الكوفة- كلية الآداب

المقدمة

يحتل موضوع ولاة العراق في العصر الأموي وعلاقتهم بعلماء عصرهم أهمية كبيرة ومؤثرة في تاريخ الحضارة والفكر الإسلامي ، فقد أكدت الشريعة الغراء متمثلة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إن السعي في طلب العلم والتعلم مدعاة للفوز برضى الله ورسوله لأن في ذلك يعد سعياً في تنفيذ واجباً شرعياً فرضه الله وحث عليه رسوله لما في العلم من أثر في تهذيب النفوس وتقويم الأخلاق وبه تعمر القلوب وتنور الأذهان وينتشل المرء من ظلام الجهل الى نورالمعرفة والهداية ، لذا استحق العلماء المنزلة الرفيعة التي وضعها لهم رسول الله ، إذ فضلهم في المنزلة على العباد إدراكاً منه إن العلم هو سبيل الهداية إلى عبادة الله على خير وجه وأحسنه كما جعلهم ورثة للأنبياء تيقناً منه من أهمية دور العلماء في تأدية رسالة إنسانية تقوم على اساس الهداية والمعرفة ، لذا فقد تمسك الولاة بالمنهج العلمي الذي وضعه الرسول(ﷺ) في طلب العلم لأنفسهم ، فكانت علاقتهم مع علماء عصرهم إحدى هذه المناهج في تحصيل العلوم ، فسعوا للإجتماع بفطاحلة العلم في زمانهم من خلال عقد المجالس العلمية المتنوعة والمتخصصة في فنون المعرفة ، وكذلك من أجل إستشارتهم وتوجيه الأسئلة اليهم ، وكان الباعث في اختياري هذا الموضوع هي هذه الجوانب التي تمسك الولاة بها في علاقتهم مع علماء عصرهم ، ولعدم وجود دراسة مستقلة إختصت في هذا الجانب من الولاة .

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه **إلى ثلاثة مباحث ، تناولت في المبحث الأول : مجالسهم مع العلماء ، وكانت هذه المجالس تمثل جوانب علمية متعددة ، وتناولت في**

المبحث الثاني إستشارة الولاة لعلماء عصرهم وتوجيه الأسئلة اليهم ، أما المبحث الثالث فكان عن الرعاية المادية والمعنوية من قبل الولاة للعلماء ، وخاتمة أوضحت فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

أما المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث فهي كثيرة ومتنوعة ،شملت الكتب الدينية من تفسير وحديث وفقه ، وكتب التاريخ العام والأنساب وكتب الرجال والتراجم والطبقات ، وكتب الأدب وكتب البلدان والجغرافية ، والمعاجم اللغوية والمراجع الحديثة .

المبحث الأول

مجالسهم مع العلماء

ازدهرت المجالس العلمية في العصر الأموي ازدهاراً ملحوظاً مقارنةً بالعصر السابق ، وذلك لطبيعة المستجدات التي حفل بها مجتمع الدولة العربية الإسلامية جراء حركة توسع الدولة وانضواء مناطق شاسعة وأجناس مختلفة إلى كيان الدولة العربية الإسلامية الموحدة ، وتزايد حاجة سكان هذه المناطق للتعرف على مبادئ دينهم الجديد وأنظمته المستقاة منه ، إضافة إلى الأثر الكبير الناتج عن ذلك الامتزاج الحضاري الثقافي الذي حصل بين العرب المسلمين والمسلمين الجدد وشمل حتى القيم والعادات والتقاليد ، وفي خضم هذه المتغيرات تأكدت أهمية المجالس العلمية ودورها الفاعل في نشر التوعية والتعليم وخاصةً الديني منه بين سكان المناطق المفتوحة تحديداً [١] .

وكانت المجالس العلمية العامة تتسم بأنماط من الآداب والتقاليد تتطور وتتنوع مع مرور الزمن بتطور الحركة الفكرية منذ ظهور الإسلام وقيام الدولة العربية الإسلامية حتى نضجت مظاهرها وأنماطها في العصور اللاحقة ، ولابد من الإشارة هنا إلى أن الكثير من آداب المجالس العلمية كانت من ابتكار أفضل الخلق الرسول الأكرم محمد (ﷺ)الذي كان يؤكد عليها دائماً وسار صحابته وخلفاؤه ومن ثم علماء الأمة بسيرته (ﷺ) لان لهم في سنته الأسوة الحسنة ، وأصبحت أساساً لكل أنواع المجالس العلمية لاحقاً ، وكانت تنمو وتنضج تدريجياً متلائمة مع طبيعة المتغيرات التي عاشها المجتمع العربي الإسلامي في حقبهِ المختلفة وشكلت أساسا للتربية والتعليم الحديث ، ولعل

أهمها : أن يكون العالم[٢] على استعداد كامل نفسي وبدني كاملين قبل الخروج إلى مجلسه ، فلا يكون جائعاً أو مرهقاً ، ولا يخرج إلا وهو مرتاح النفس والبال [٣] ، ومن آداب المجالس بالنسبة للعالم والمتعلم إصلاح هيأته وترتيبها قبل الدخول للمجلس [٤] ، ومن آداب الجلوس التوسع في المجالس ، والجلوس بالنسبة للمتعلم حيث ينتهي به المجلس ، فقد كان الرسول (ﷺ) يؤكد ذلك [٥] ، وشروط التوسع للقادم ثلاثة : لكبير السن ، ولصاحب العلم ولذوي السلطة ، ولا يحبذ الجلوس وسط الحلقة ، إذ نهى الرسول (ﷺ) عن ذلك [٦].

ومن آداب الجلوس أحقية الجالس في مجلس بمكانه إذا ما قام ورجع[٧] ، فضلا عن ضرورة الترحيب بالقادمين الجدد[٨] ، ومن آداب المجلس التواضع فهي من أخلاقيات الإسلام ، فعليه أن يتواضع بعلمه ويتواضع لطلابه [٩] ، من ناحية أخرى ، فقد أكدت هذه الآداب أهمية تجنب بعض العادات غير المرغوب بها كالمزاح لاسيما الخارج عن حد الوقار لأنه يسقط الهيبة [١٠]، ومن سوء الأدب في المجلس مقاطعة حديث من يتكلم ، ، أو إكمال قول أو بيت من الشعر كما نصت هذه الآداب على النهي عن الحركات الذميمة ، أو غير المستحبة كشبك الأصابع أو إدخالها في الأذن أو الأنف والضحك والالتفات أو القيام والقعود غير المبرّرَين أو اللعب بالخاتم وكثرة البصاق والتمطي والثاؤب والنعاس [١١]، ومن المكروه ذكر الطعام والنساء في المجالس العلمية [١٢] ، وتجنب تناول الأطعمة ذات الروائح الكريهة [١٣].

اهتم ولاة العراق في العصر الأموي بمجالسهم فكانت بمثابة ندوات علمية يحضرها كبار العلماء وأفاضلهم المتصفين بالعلم الغزير والحكمة والعقل ونفاذ البصيرة ، وعملوا على ديمومة مجالسهم من خلال الإهتمام بها وخاصةً **زياد بن أبيه** (ت٥٣هـ/٦٧٢م) الذي تميز مجلسه عن مجالس الأخرين ، بأنه أول من أجلس الناس بين يديه على الكرسي[١٤] ، وهو على السرير[١٥] مقلداً لمرازبة الفرس[١٦] ، وكان جاداً في مجلسه لا يداعب أحداً ولا يمزح ، فقد وبخ سعد الرابية (لم أعثر على تاريخ وفاته) وكان من جلساؤه لأنه أثار يوماً مزاحاً في مجلسه [١٧] ، وكانت له توصيات في آداب المجالس ، فكان يقول : انه ليعجبني من الرجال إذا أتى مجلس قوم عرف قدره وعلم أين ينبغي له أن يجلس منه ، وإني لأتي المجلس فأدع مالي مخافة أن أدفع عما ليس لي[١٨] ، ومن

وصاياه في آداب المجالس : إيّاكَ وصدور المجالس وإن صَدَّرك صاحبُها ، فإنها مجالس قُلَعة[١٩] ، وكان جلساؤه موضع إحترام لديه ، قال قبيصة بن جابر (ت٦٩هـ/٦٨٨م): ما رأيت أحداً أخصب رفيقاً ولا أقل أذى لجليسه من زياد بن أبيه [٢٠] .

وكان الحاجب يتولى إدخال الناس إلى مجالس الولاة في أوقات معينة وحسب فئاتهم ، وطلب الأذن لهم حسب أعمارهم فيتقدم من هو أسن الحضور، ثم يدخلون تباعاً ولا يستثنى أحداً من الدخول [٢١] ، وقد سأل **زياد بن أبيه** حاجبه مختبراً له : كيف تأذن للناس ، قال : على البيوتات ، ثم على الأسنان ، ثم على الآداب[٢٢] .

ومن آداب مجالسهم الصلاة على الرسول (ﷺ) عند ذكره[٢٣] ، ولم يقف عند هذا الأمر بل بلغ التشفع به (ﷺ) ، ففي إحدى مجالس **مصعب بن الزبير**(ت ٧٢هـ/٦٩١م) بلغه عن عريف الأنصار أمر ، فبعث إليه وهم به ، فقال له انس بن مالك(ت٩٣هـ/٧١١م) ، وكان من الحاضرين لمجلسه: " أنشدك الله في وصية رسول الله (ﷺ) في الأنصار فنزل عن فراشه وقعد على بساطه ، وقال أمر رسول الله (ﷺ)على الرأس والعين وأطلقه "[٢٤] .

وكانوا حريصين على إختيار جلساؤهم من أهل العلم والمعرفة والبلاغة بعد أن يختبروا قابلياتهم فقد أخذ **مصعب** رجلا من أصحاب المختار الثقفي(ت ٦٧هـ/ ٦٨٦م) ، فأمر بضرب عنقه ، ولما رأى حسن منطقه عفى عنه ، وأمره بلزومه في مجلسه وأحسن إليه ، فلم يزل معه حتى قتل[٢٥] ، وكان **بشر بن مروان**(ت ٧٥هـ/٦٩٤م) سعيداً وفخوراً بعلاقته مع عامر الشعبي (ت١٠٣هـ/٧٢١م) ، حيث يفهم ذلك من قوله : " من يلومني على الشعبي "[٢٦] ، وفي الأوقات التي لايأذن لأحد بالدخول عليه يستثني الشعبي منها ، إذ دخل ذات مرة عليه ، فقال له بشر لو غيرك من الناس ما أذنت له [٢٧] ، وإتخذ **الحجاج بن يوسف** (ت ٩٥هـ/٧١٣م) من سميرة بن الجعد (لم أعثر على تاريخ وفاته) جليساً لغزارة علومه في كافة العلوم ، وكان سميرة على مذهب الخوارج ولم يعلم بذلك الحجاج إلا بعد هروبه [٢٨]، ومن ابن القرية (ت٨٤هـ/٧٠٣م) جليساً لإعجابه بحسن منطقه [٢٩] .

وحرص الولاة الأمويون على المبالغة في إحترام العلماء في مجالسهم إلى درجة أنهم كانوا يجلسونهم معهم على السرير ، فكان **الضحاك بن قيس الفهري** (ت٦٤هـ/٦٨٣م)

يجلس معه المحدث يزيد بن الأسود الجرشي[٣٠] ، ومن شدة ولع **مسلمة بن عبد الملك** (ت ١٢٠هـ/ ٧٣٧م) بالمجالس كان إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخشي الضجر أمر أن يحضر ندماؤه من أهل الأدب[٣١] .

وكان الولاة يتقبلون نصائح العلماء في المسائل المتعلقة بآداب المجالس ، فقد استمع **عمر بن هبيرة** (ت نحو ١١٠هـ/٧٢٨م) لكلام محمد بن سيرين (ت١١٠هـ/٧٢٨م) ، بعد أن فرغ مجلسه من الجلساء فحدثه بحديث رسول الله (ﷺ) في كيفية السلام عند دخول المجالس[٣٢] .

ولم تقتصر مجالس الولاة على جانب معين ، بل شملت مجالسهم جوانب علمية متعددة ، وهي:

أولاً- مجالس العلوم الدينية

حظيت المجالس الدينية بعناية كبيرة من قبل الولاة ، فقد قربوا القراء والمفسرين والفقهاء وعلماء الحديث وجعلوهم من جلسائهم ، للاستئناس بآرائهم والاستفادة من علومهم فحدثت في مجالسهم الكثير من المناقشات حول هذه العلوم سيما وأن بعضهم ممن إشتهر بهذه العلوم ، فكان **الضحاك بن قيس** يراجع جلساءه ويسألهم عن مدى **قراءتهم** للقرآن الكريم ومعرفتهم بعلومه[٣٣] ، وعندما أراد **بشر بن مروان** قراءة : {وَالْعَصْرِ }[٣٤] ، استدعى عبد الله بن عتبة بن مسعود (ت بعد ٧٠هـ/٦٨٩م) ، إلى مجلسه ، وسأله : كيف كان ابن مسعود يقرأها [٣٥] ، وكانت مجالس **الحجاج بن يوسف** تشهد الكثير من المناظرات بينه وبين القراء ، فقد سأل يوماً في مجلسه رجلاً ما قبل قوله تعالى :{أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ }[٣٦] ، فقال له قوله تعالى :﴿ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾[٣٧] ، فما سأل أحداً بعدها[٣٨] ، واشتهرت مجالس **عمر بن هبيرة** التي يجتمع فيها بالقراء من مختلف الأمصار من أهل البصرة والكوفة والمدينة والشام ، وكان يتناظر معهم ، فقد دعا فقهاء أهل البصرة وأهل الكوفة وأهل المدينة وأهل الشام وقرائها فجعل يسألهم وجعل يكلم الشعبي فجعل لا يسأله عن شيء إلا وجد عنده منه علما ثم أقبل على الحسن البصري (ت١١٠هـ/ ٧٢٨م) فسأله ثم قال هما هذان هذا رجل أهل الكوفة يعني الشعبي وهذا رجل أهل البصرة يعني الحسن فأمر الحاجب فأخرج الناس

وخلا بهما[٣٩] ، وفي إحدى مجالسه سأل أياس بن معاوية (ت١٢٢هـ/ ٧٣٩م) عن قراءة القرآن وعن الفرائض[٤٠] .

يبدوا أن هذه المجالس في علم القراءات على مستوى عال من المنافسة العلمية ، مما جعلها تستقطب قراء الأمصار وكان حضور القراء هدفاً منشوداً لهم وذلك لإختلاف القراءات بين أمصارهم .

و شهدت مجالس الولاة حضور بارز لعلماء **التفسير** تم من خلالها مناقشة تفسير بعض آيات القرآن الكريم عن طريق المناظرة بين العلماء فيما بينهم ، وأخرى بين الولاة وجلساؤهم من العلماء ، ففي مجلس له سأل **الحجاج بن يوسف** شهر بن حوشب (ت ١٠٠هـ/ ٧١٨م) عن تفسير هذه الآية الكريمة : ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾[٤١] ، وقال له : إني لأوتي بالأسير من اليهود والنصارى ، فآمر بضرب عنقه ، وأنظر إليه في ذلك الوقت فلا أرى منه الإيمان ، فقال له شهر بن حوشب : إنه حين يعاين أمر الآخرة يقر بأن عيسى(عليه السلام) عبد الله ورسوله فيؤمن به ولا ينفعه ، فقال له الحجاج من أين أخذت هذا قال أخذته من محمد بن الحنفية(ت ٨١هـ/ ٧٠٠م) فقال له الحجاج أخذت من عين صافية [٤٢] .

وأحياناً عندما لم يجد الوالي في مجلسه جواباً يبعث إلى من يجد عنده الجواب ، ففي إحدى مجالسه ، سأل **الحجاج بن يوسف** عن تفسير الاية :{وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ }[٤٣] ، فلما لم يجد من الجالسين جواباً ، قام رجل إلى سعيد بن جبير(ت٩٥هـ/٧١٣م) فسأله وأخبر الحجاج بعد ذلك[٤٤] ، وسأل **خالد بن عبد الله القسري**(ت١٢٦هـ/ ٧٤٣هـ) في مجلسه تفسيراً لقوله تعالى: { يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ }[٤٥] " فلما لم يجد جواباً مقنعاً بعث الحكم بن عمر الرعيني (لم أعثر على تاريخ وفاته) إلى قتادة بن دعامة السدوسي (ت١١٨هـ/٧٣٦م) ليسأله[٤٦] .

يبدو أن الولاة حريصين على معرفة الإجابة التي يطرحونها في مجالسهم لذا فهم يبعثون من يأتي بالإجابة لهم مما يؤدي إلى إحراج جلسائهم من العلماء الذين عجزوا عن الإجابة .

وكانت مجالس **عبد الحميد بن عبد الرحمن** (ت١١٥هـ/٧٣٣م) تضم الكثير من المفسرين ، إذ كان يناقشهم ويبحث معهم في تفسير بعض الآيات ، فمن ذلك إحضاره للشعبي في مجلسه ، ولما حضر سأله في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ ﴾ [٤٧] عن أصحاب الأعراف في هذه الآية[٤٨] .

إن حرص عبد الحميد بن عبد الرحمن على حضور علماء التفسير في مجلسه لأنه من المهتمين بهذا العلم [٤٩] .

وأبدى الولاة في مجالسهم إهتماماً كبيراً **بالحديث النبوي الشريف** ، وكانوا يستقبلون المحدثين في مجالسهم ويتداولون معهم في نصوصه ، وسيما وإن البعض منهم إهتم بعلم الحديث رواية ، فقد ساق ابن حنبل ثلاثة روايات عن شك **عبيد الله بن زياد** (ت ٦٧هـ/٦٨٦م) عندما تذاكر مع جلساؤه عن حديث الحوض ، **الرواية الإولى** ، بلغ ذلك أنس بن مالك (ت٩٣هـ/٧١١م) ، فأتاه إلى مجلسه ، وقال: " ذكرتم الحوض ، فقال عبيد الله : هل سمعت رسول الله (ﷺ) يذكره فقال : نعم "[٥٠] ، **والرواية الثانية** أرسل عبيد الله بن زياد إلى زيد بن أرقم (ت٦٨هـ/٦٨٧م) فسأله عن حديث الحوض[٥١] ، **والرواية الثالثة** أرسل عبيد الله بن زياد إلى أبي برزة الأسلمي (ت٦٥هـ/٦٨٤م) فأتاه ، فقال له جلساء عبيد الله : " إنما أرسل إليك الأمير ليسألك عن الحوض هل سمعت من رسول الله (ﷺ)فيه شيئا ، قال: نعم "[٥٢] .

وأيهما صحت من هذه الروايات الثلاث ، فإن حديث الحوض قد تذاكره عبيد الله بن زياد مع جلساءه في مجلسه.

وكان عبد الله بن عمر (ت٧٣هـ/٦٩٢م) كثير التردد إلى مجلس **عبد الله بن مطيع** (ت٧٣هـ/ ٦٩٢م) ويسمعه أحاديثه التي سمعها من رسول الله (ﷺ) وكان عبد الله بن مطيع كثير المبالغة في تقديره وإحترمه له[٥٣] ، وكان مجلس **يزيد بن المهلب** (ت١٠٢هـ/ ٧٢٠م) عبارة عن حلقة علم يرتادها علي بن سويد (لم أعثر على تاريخ وفاته) ، و حضين بن المنذر(ت١٠٠هـ/٧١٨م) كثيراً ، وكان يستمع إليهم ويذاكرهم في بعض الأحاديث[٥٤] ، وطلب **عمر بن هبيرة** في مجلسه من الحسن البصري (ت ١١٠هـ/٧٢٨م) أن يحدثه بأحاديث رسول الله (ﷺ) [٥٥] .

وكانت **مجالس الفقه** بمثابة ندوات علمية يحضرها كبار الفقهاء وأهل العلم ، واستعان الولاة بفتوى العلماء لمعالجة ما يعرض لهم من المسائل التي تتعلق بأحكام الدين وسياسة الدنيا ، فكان رواد مجلس **يزيد بن عمر بن هبيرة** (ت ١٣٢هـ/٧٤٩م) قوماً من الفقهاء منهم داود بن أبي هند (ت١٤٠هـ/٧٥٧م) ، وابن شبرمه (ت١٤٤هـ/ ٧٦١م) ، وابن أبي ليلى (ت١٤٨هـ/٧٦٥م) وكان يقضي حوائجهما[٥٦].

وأحياناً يبعث الولاة في طلب أحد العلماء لحضور مجالسهم ، فقد بعث **الحجاج بن يوسف** إلى الحسن البصري لحضور مجلسه فأخبره **يزيد بن أبي مسلم** (ت١٠٢هـ/ ٧٢٠م) إن الأمير يريد أن يدفع إلى التجار ألف درهم على أن ترد في الحول مضاعفةً ، ولما أجابه الحسن إن ذلك محض الربا ، نوه له يزيد بن أبي مسلم بأن الأمير عازم على الأمر، أجابه الحسن إن الله لم يجعل هذا الدين هوى للملوك وأتباعهم [٥٧] .

لم يرسل الحجاج إلى الحسن البصري ليعرف رأي الشريعة الإسلامية في الإمور التي طلبها ، فالحجاج يعرفها جيداً ، لكنه أراد أن يشرع له أمراً يجيز له الحصول على الأموال عن طريق الربا ، وهو إلتفاف على الأحكام الشرعية.

كما كانت مجالس **عدي بن أرطأة** (ت١٠٢هـ/٧٢٠م) تضم الكثير من الفقهاء ، إذ كان يناقشهم ويبحث معهم في المسائل الفقهية التي يجهل حكمها الشرعي ، فمن ذلك سؤاله للحسن البصري ، ماحكم المتوضأ إذا ما مس النار[٥٨] ، و في مجلس أخر سأل **عدي بن أرطأة** الحسن البصري عن جزية المجوس [٥٩] ، وأرسل **يزيد بن أبي مسلم** إلى الشعبي ليحضر مجلسه ، ولما حضر جرى نقاش فقهي بينهما عن المتوفى عنها وهي حامل ، فكان رأي الشعبي بأن ينفق عليها من جميع المال حتى تضع ، فإذا وضعت قسم الميراث ، وكان رأي **يزيد بن أبي مسلم** بل يقسم الميراث ويعزل لما في بطنها فإن جاءت بغلام فله نصيبه ، وإن جاءت بإنثى أُعطيت نصيبها ، وسأله فكيف إن جاءت الحامل بتوأمان ، وهو ماحصل للشعبي فكان وإخته من بطن واحدة ، فكان رأي الشعبي هو الأصح[٦٠] .

أما مجالس **عبد الحميد بن عبد الرحمن** فقد تناولت هي الأخرى الخوض في بعض المسائل الفقهية ، فقد تحاور مع القاسم بن عبد الرحمن (ت١٢٠هـ/٧٣٧م) في حكم

الفرية وعقوبتها [٦١] ، وفي مجلس **خالد بن عبد الله القسري** جرى الحديث عن أيام التشريق ، وسأل قتادة لأي شيء سميت بهذا الاسم[٦٢] .

وكانت لإمور **القضاء** نصيبا وحظا وافراً من اهتمامهم في مجالسهم ، ففي إحدى مجالسه سأل **الحجاج بن يوسف** أنس بن مالك عن قضاء رسول الله (ﷺ) في رهط من عكل [٦٣] ، فحدثه أنس عن قضاءه(ﷺ) فيهم[٦٤] ، وأما الوالي **عدي بن أرطأة** الذي مارس القضاء فكان يبحث مع جلسائه بعض المسائل القضائية ، فقد سأل في إحدى مجالسه أياس بن معاوية والحسن البصري في رجل كاتب عبده واشترط عليه أن له سهم في ماله إذا توفي[٦٥] ، وفي مجلس أخر سأل الحسن البصري في غلام اختلس طوقاً ، فقال الحسن لا قطع عليه ، وسأل أياس بن معاوية ، فقال عليه قطع [٦٦] ، وفي مجلس أخر سأل **عدي بن أرطأة** الحسن البصري عن حكم القضاء في مولى قتل رجلاً خطأ ، فأجابه الحسن إن العرب لا تعقل عن الموالي[٦٧] ، ودعا **يوسف بن عمر**(ت ١٢٧هـ/ ٧٤٤م) إلى مجلسه ابن شبرمة ، وسأله عن رجل باع امرأته أعليه قطع[٦٨] ، واستفتى **يوسفُ بن عمر** في مجلسه ابنَ أبي ليلى في صبي إفتض صبية [٦٩] ، وحاور **يزيد بن عمر بن هبيرة** في إحدى مجالسه سلم بن قتيبة بن مسلم (ت١٤٩هـ/٧٦٦م) في ابنتين وأبوين ، فقال سلم للإبنتين الثلثان وللأبوين السدسان ، وإن إحدى الابنتين ماتت ، فللأم الثلث وما بقي فللأب [٧٠] .

ثانياً- مجالس التاريخ والأنساب

اهتم الولاة الأمويون بمعرفة الأنساب وأخبار الأمم الماضية لكون الأخبار عن الأمم الماضية وملوكها ونظمها وسياستها يستفاد منها كتجارب والإتعاض من جوانبها الإيجابية ، يقول الماوردي[٧١] (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) : " انه على السائس الحازم أن يتعهد قلبه بسماع آثار من سبقه ، وقراءة سيرهم وأخبارهم ، ليعرف بذلك حاله ويرى نفسه ، فإنها قائمة نصب عينه ، تخاطبه وان لم ينطق ، وتعظه وان لم يسمع " ، ويبدو إن هذا الاتجاه الذي أكده الماوردي والذي كتب في حقبة لاحقة من عصرنا الذي نؤرخ له ، كان معتمداً من قبل ولاة العراق ويمكن أن نلحظه واضحا في مجالسهم إضافة إلى ذلك فان من ثقافة العرب إحتفاظهم بنسب قبائلهم وإفتخارهم بها ، ورغم إن الإسلام غيَّر

لديهم الكثير من المفاهيم والاعتبارات لكن الكثير منهم بقى يعتد ويفتخر بالانتساب إلى هذه القبيلة أو تلك ، فقد عرف عن **عمر بن عبيد الله بن معمر**(ت٨٢هـ/ ٧٠١م) شدة إفتخاره بقبيلته قريش ، لما دخل على عبد الملك بن مروان (ت٨٦هـ/٧٠٥م) ، قال له أحد الجالسين : " يا أبا حفص ، أي رجل أنت لو كنتَ من غير من أنت منه من قريش ، قال : ما أحب أني من غير من أنا منه ، إن منا لسيد الناس في الجاهلية عبد الله بن جدعان ، وسيد الناس في الإسلام أبا بكر الصدّيق "[٧٢] .

وعلى العموم فقد حظيت مجالس النسب بعنايتهم الكبيرة ، وخصصوا جزءاً من وقتهم للإستماع إلى أنساب العرب وقبائلهم وأشخاصهم وأشرافهم ، وبيوتاتهم وأحياءهم ، إدراكا منهم لأهمية العرب وضرورة الإبقاء عليهم كقوة متماسكة موحدة لأنهم العنصر الأساسي والفاعل في بناء الدولة العربية الإسلامية وإرساء قواعدها على أسس سليمة متينة ، ومن هذه المجالس مجالس **عبد الله بن عامر بن كريز**(٥٩هـ/٦٧٨م) **ومصعب بن الزبير** اللذان يحبان أن يعرفا حالات الناس فكانا يغريان بين الوجوه وبين العلماء[٧٣] ، فقد جمع **عبد الله بن عامر بن كريز** في مجلسه الخنف بن زيد بن جعونة (لم أعثر على تاريخ وفاته) ودغفل النسابة (ت٦٥هـ/٦٨٤م) ، وهما مما إشتهرا في معرفتهم بالأنساب ، وأخذ يغري فيما بينهما ليحتدم النقاش ، فخلق نوعاً من المتعة لأنهم أظهروا حالات الناس في جدالهم[٧٤] ، وكان عتبة بن عمرو بن عبد الرحمن وهو من النسابين ذا منزلة عند **الحجاج بن يوسف**[٧٥] .

إن النظام الأموي الاجتماعي والسياسي وحتى العسكري كان قبلياً ، وهذا ما يساعد الولاة على الاعتماد على القبائل الأكثر قوة وتأثير ودعماً لهم ، وبالتالي أصبحت لهم معرفة ودراية تامة عن القبائل ، وبالتالي عن المدن على إعتبار إن هذه المدن خططت قبلياً ، فكان لتاريخ المدن والبلدان والمفاخرات بينهما عن خصائص المدن وبعض المظاهر العمرانية وسمات أهلها والبارزين منهم نصيب في أحاديث ومناقشات مجالس الولاة بقصد الوصول إلى تصورات نظرية أو تعميمات بخصوص طبائع البلدان وخصال أهلها ، وهو ما يعرف اليوم (بالانثوجرافيا) [٧٦] ، ومما لاشك فيه إن مثل هذه التصورات ، تكشف للمتلقي بعض الأساسيات المعرفية للثقافة الإنسانية من زمن لأخر[٧٧] .

ففي إحدى مجالس **الحجاج بن يوسف** طلب من كاتبه زاذان فروخ(ت ٨٢هـ/ ٧٠١م) أن يحدثه عن طباع أهل العراق ، فقال عن أهل الكوفة نزلوا بحضرة أهل السواد فأخذوا من ضيافتهم وسماحتهم ، وقال عن أهل البصرة نزلوا بحضرة الخوز، فأخذوا من مكرهم وبخلهم (٧٨) .

إن إهتمام الحجاج بن يوسف في معرفة سمات وخصائص البصرة والكوفة وسكانها وأحوالها في مجلسه ، هو لزيادة التصور والإنطباع الذي يعرفه عن تلك المدن ، فقد سأل عبد الملك بن مروان في مجلسه ، إذ اجتمع عنده أشراف العراق ومعهم **الحجاج بن يوسف** ، فسأل عن أهل البصرة والكوفة طالباً الرأي ، وعندما تضاربت الآراء بدافع التعصب كل إلى مدينته وقومه ، طلب عبد الملك رأي الحجاج فهو غير متهم على رأي الخليفة ، فقال : " أما البصرة فعجوز شمطاء بخراء ذفراء ، أوتيت من كل حلي وزينة ، وأما الكوفة فبكر عاطل لا حلي ولا زينة (٧٩) ، وفي رواية : " مثل الكوفة كامرأة حسناء فقيرة تخطب لجمالها ومثل البصرة كعجوز شوهأ غنية تخطب لمالها "(٨٠)

إن هذا التصور والإنطباع عند الحجاج تجاه هاتين المدينتين يأخذه بنظر الإعتبار عند تعامله معهم ويضع سياسته إزاءهم .

وإن الحجاج قد إطلع على من سبقوه ممن له معرفة في وصف الأقاليم ، فقد وصف بعض الأقاليم وصفاً شبيهاً بوصف القدماء ، قائلاً : " لما تبوّأت الأمور منازلها قالت الطاعة أنزل الشام ، قال الطاعون: وأنا معك ، وقال النفاق: أنزل العراق ، قالت النعمة: وأنا معك ، وقالت الصحة : أنزل البادية ، قالت الشّقوة : و أنا معك "(٨١) .

يبدو أن الحجاج قد إقتبس هذا الوصف من كعب الأحبار عندما وصف هذه الأقاليم للخليفة عمر بن الخطاب(رض) عندما طلب منه ذلك (٨٢) .

ولم يكن الحجاج منفرداً في معرفته في خصائص وسمات المدن والأقاليم والدول فقد شاطره بعض الولاة الأخرين ، فقد قارن **زياد بن أبيه** بين البصرة والكوفة بقوله : " والله للكوفة أشبه بالبصرة من بكر بن وائل بتميم "(٨٣) ، وقد أجاب **عبد الله بن عامر بن كريز** بإجابة وافية وموجزة عندما سئل عن بلاد السند ، قائلاً : " ماؤها وشل وتمرها دقل ولصها بطل إن قل الجيش بها ضاعوا وإن كثروا جاعوا "(٨٤) ، وكان **مسلمة بن عبد الملك** ، يقول: " الروم أعلم ، وفارس أعقل "(٨٥) .

إن معرفة عبد الله بن عامر لسمات وخصائص بلاد السند ، هو للسنوات الطويلة التي قضاها في فتوحات الأقاليم الشرقية أيام الخليفة عثمان بن عفان(رض) ، وكذلك بالنسبة لمسلمة فإن معرفته بطباع الروم للسنوات الطويلة التي قضاها وهو يغزو بلادهم .

وعندما أُتي بابن القريه إلى **الحجاج بن يوسف** في مجلسه ليقتص منه لخروجه عليه مع ابن الأشعث[٨٦](ت٨٥هـ/٧٠٤م) طلب منه الحجاج بن يوسف أن يوصف له طباع ومآثر قبائل العرب ، وأخذ الحجاج يسأله عن مآثر وطباع القبائل قبيلة قبيلة ، وابن القرية يجيب ، وكان الحجاج منبهراً بإجابته [٨٧] .

وطلب منه **الحجاج بن يوسف** وصف أقاليم الدولة العربية الإسلامية ومدنها وطبيعة كل إقليم ومدينة من الناحية الجغرافية متمثله في طبيعة أراضي الإقليم وماؤه وهواءه ، ومدى تأثير الطبيعة على مزاج سكانها وسماته وخصائصه ، فكان الحجاج يعدد له الأقاليم والمدن وابن القرية يجيب ، ومما وصف به مدينة واسط عندما طلب منه الحجاج ذلك ، وصفها بقوله : " جنة بين حماة وكنة ، فسأله الحجاج : وما حماتها وما كنتها ، قال البصرة والكوفة يحسدانها وما ضرها ودجلة والزاب يتجاريان بإفاضة الخير عليها "[٨٨] ، ومما وصف به الشام عندما طلب منه الحجاج ذلك ، قال: " عروس بين نسوة جلوس "[٨٩] ، ومما وصف به اليمن ، قال :" أصل العرب وأهل البيوتات والحسب ، هم الدهماء عدداً ، والبكم أبداً "[٩٠]

كان وصف ابن القرية وصفاً ذا قيمة إجتماعية عن طبائع وأخلاق المجتمعات التي تتكون منها أقاليم الدولة العربية الإسلامية ، وإشارة جلية للقيمة العلمية للمعلومات الوصفية عن طبائع وأخلاق المجتمعات التي تتكون منها أقاليم الدولة العربية الإسلامية ، ولم يتشفع لابن القريه لدى الحجاج كل هذا الإعجاب ، فبعد أن أنس الحجاج بإجابته أمر بقتله .

وطلب **مسلمة بن عبد الملك** في مجلسه من خالد بن صفوان (ت١٣٣هـ/ ٧٥٠م) أن يكلمه عن حُسن أهل البصرة [٩١] ، وفي مجلس **يزيد بن عمر بن هبيرة** اجتمع علماء من البصرة والكوفة ، منهم خالد بن صفوان وعبد الرحمن بن بشير العجلي(لم أعثر على تاريخ وفاته) ، ولما سألهم عن ثمار البصرة والكوفة إحتدم النقاش بينهم وكل واحد منهم أخذ يذكر أنفس الثمرات في مصره[٩٢] .

ومما تقدم يتبين أن ظاهرة الفخر عند العرب ظلت شائعة حتى بعد الإسلام ، إذ ظل العربي يعتز بقبيلته ومدينته وبلاده ، وسأل **عمر بن هبيرة** في مجلسه أياس بن معاوية عن أيام العرب(٩٣) ، ولم تقتصر مشورة الولاة الأمويون للعلماء عن أخبار العرب وأيامهم ، بل أخبار الأمم المجاورة ، ففي إحدى مجالسه سأل **عمر بن هبيرة** أياس بن معاوية عن أيام العجم وكانت له معرفة بها (٩٤) .

وتذاكر **عمر بن هبيرة** مع جلساءه ممن إشتهروا بمعرفة سير مشاهير القبائل ، فمن ذلك إنه سأل من رجل قيس الذي يقوم بأمرها إن اضطرب الحبل ، ولما كان جوابهم تزلفاً له بأنه بطلها الأوحد أجابهم ، بأن رجلها الهذيل بن زفر بن الحارث (ت بعد ٧٢٠/١٠٢م) الذي تلقي إليه قيس مقاليدها ، وأما فارسها فهو سعيد بن عمرو الحرشي (ت بعد ١١٢هـ/٧٣٠م)، وأما لسانها فالأصم عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي(ت١٠٣هـ/ ٧٢١م) ، وأما داهيتها فعثمان بن حيان المري(ت ١٥٠هـ/٧٦٧م) ، وتمنى أن يكون هو أعطف وأبر الناس بها (٩٥) .

وشهدت مجالسهم التطرق لسير بعض الشخصيات الإسلامية ، وأعمال القواد وأشهر الوقائع والاستعانة بها على استخلاص العبر والأحكام التي تعينهم في مواجهة مشاكل مجتمعهم ، ففي إحدى مجالسه طلب **مصعب بن الزبير** من عروة بن المغيرة بن شعبة(ت بعد ٩٠هـ/٧٠٨م) أن يخبره عن الإمام الحسين (عليه السلام) كيف صنع حين طلب منه عبيد الله بن زياد أن ينزل على حكمه ، فأخبره عن صبره وإبائه ورفض ما عرض عليه من الدخول في طاعة ابن زياد ، فتمثل مصعب بقول سليمان بن قتة (لم أعثر على تاريخ وفاته):

إن الألى بـــالطف مـــن آل هاشـــم تأســـوا فســـنوا للكـــرام التأســـيا (٩٦)

يبدو أن مصعب قد تأثر بموقف أبا الأحرار بالثبات في موقفه وعدم الخضوع لأعداءه ، وعدم الفرار وفضل الموت على الإغراءات أو الاستسلام لعبد الملك بن مروان .

وسأل **الحجاج بن يوسف** في مجلسه الحسن البصري : " ما تقول في أبي تراب ، قال : من أبو تراب ، قال : ابن أبي طالب ، قال : أقول إن الله جعله من المهتدين ، قال : هات برهاناً ، قال : قال الله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ

مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ (٩٧) وكان علي أول من هدى الله مع النبي(ﷺ)"(٩٨).

وحاور **الحجاج بن يوسف** في مجلسه يحيى بن يعمر(ت ١٢٩هـ/ ٧٤٩م) بعد أن طلب أن يأتى اليه من خراسان لما بلغه ، إنه يقول إن الحسن والحسين من ذرية رسول الله (ﷺ) فقال له الحجاج : " أنت الذي تزعم ان الحسن الحسين من ذرية رسول الله ، والله لألقين الأكثر منك شعرا أو لتخرجن من ذلك قال فهو أماني إن خرجت ، قال : نعم قال : فإن الله جل ثناؤه يقول﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (٩٩) ، قال وما بين عيسى وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد (صلوات الله عليه وسلامه) فقال له الحجاج ما أراك إلا قد خرجت والله لقد قرأتها وما علمت بها قط " (١٠٠).

وفي مجلس أخر **للحجاج** تذاكر مع جلساءه في سير بعض الشخصيات التي لها مكانة في النواحي السياسية والعسكرية في الدوله ، فقد سأل **الحجاج بن يوسف** بِشر بن مالك الجرشي (لم أعثر على تاريخ وفاته) كيف كان بنوا المهلب وأين هم من أبيهم(١٠١).

إن سؤال الحجاج عن آل المهلب إنه كان يخشى طموحهم ، سيما وأنه قد أُطلقت يده في التنكيل فيهم في عصر إتسم بالعصبية القبلية.

ثالثاً- مجالس الأدب

أظهر ولاة العراق في العصر الأموي ميل إلى المجالس الأدبية لاسيما الشعرية منها ، لما للشعر من منزلة في نفوس العرب ، فهو مادة معرفتهم وموطن علمهم وتراث آبائهم به يتفاخرون ومن خلاله يتحاورون ، فكان للشاعر عندهم منزلة يسمو بها على غيره لأن الشعر دليل التعبير عن النبوغ في المعرفة ويؤنس الوحشه ويهذب الذوق ويثري اللغة ويعمق الإدراك ، وهو عند العرب : " ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به يأخذون واليه يصيرون "(١٠٢) ، وأدركوا أهمية الشعر فكانت مجالسهم تحفل بالشعراء المعروفين ، سيما وأن الكثير من الولاة يحفظون الشعر ، ويروونه وينقدونه ، فصارت مجالسهم منابر

شعرية يتسابق إليها الشعراء والمداحون تلقى فيها الخطب وتنشد فيها القصائد ويتذاكر فيها الشعراء ويتفاضلون بينهم من مدح وهجاء ، وكان الولاة يناقشون جلساءهم في أنواع الشعر وأجود معانيه ، وفي ذلك خدمة كبيرة أسداها الولاة لتطور ثقافة الشعر، فعلى الرغم من إن **زياد بن أبيه** لم يقرب الشعراء [١٠٣] ، ولعل مرد ذلك إلى أن طابع القسوة في شخصيته جعل حاجزاً بينه وبين تذوق الشعر ، وعلى الرغم من ذلك فإنه أكرم الشاعر حارثة بن بدر (ت٦٤هـ/٦٨٣م) وقد صحبه منذ فجر حياته وحتى مماته ، وأدرج إسمه على ديوان قريش على الرغم من كونه تميمي الأصل [١٠٤] ، قرب **عبد الله بن عامر بن كريز** الشاعر زياد الأعجم (ت ١٠٠هـ/٧١٨م) فكان من رواد مجلسه وقد مدحه في قصيدة طويلة [١٠٥] ، وقرب **عبيد الله بن زياد** الشعراء وكان يحرش بينهم في مجلسه ، فقد طلب من حارثة بن بدر وأنس بن زنيم(ت٦٠هـ/٦٧٩م) وكان بينهما تعارض ومقارضة ، أن يقولا شعراً في بعضهما البعض ، فكانا يتهادون في مجلسه زماناً حتى وقع بينهما الشر[١٠٦] ،

أدرك **مصعب بن الزبير** قيمة ملاينة الناس وتأليف قلوبهم بالمعروف والبذل بخاصة قلوب الشعراء ، فهفت إليه قلوب ذوي المطامع والتف حوله من يؤثرون العاجله ، أومن كانوا ناقمين على بني أميه راغبين في النكاية بهم ، لأغراض شخصية أو قبلية ، والكرم من المناقب التي تغنى بها الشعراء في اماديحهم لمصعب ، ولذا سمي بـآنية النحل[١٠٧] ، وكان راغبا في استمالة ذوي المكانه والرأي ، ومنهم الشعراء فكان سخيا معهم ولعل هذا ما أكده عبد الله بن الزبير في أخيه مصعب حينما سأل وفدا من العراق عن مصعب ، فأثنوا على مصعب ، فرد عليهم عبد الله : " فهو المحبوب في خاصته ، المأمون في عامته ، بما أطلق الله به لسانه من الخير، وبسط به من البذل "[١٠٨] ، كما أن ولايته على العراق كانت حرجة قائمة على الضغط والقهر فكانت حاجته إلى الشعراء أشد ، لأنهم هم الذين يبشرون بها ويشيدون بذكره ويقومون مقام الصحافة في عصرنا الحالي، لذا كانت مجالسه تستهوي الشعراء فقصدوه من كل حدب وصوب لثقتهم بأن الراجع منه والقادم اليه سوف يفوز بعطية كبيرة ، ومنهم ابن قيس الرقيات(ت٨٥هـ/٧٠٤م) وأبي وجزة السعدي (ت١٣٠هـ/٧٤٧م) [١٠٩] ، وفي إحدى مجالسه ، أنشده رجلاً قول الشاعر جميل بثينة (ت٨٢هـ/٧٠١م) :

مـا أنـس لا أنـس منهـا نظـرة سـلفت بـالحجر يـوم جلتهـا أم منظـور[١١٠]

فقيل له إن أم منظور المشار إليها في هذا البيت موجودة فاستحضرها واستحكاها في مجلسه عن سبب قول جميل هذا البيت فقصته القصه كما ذكرناها[١١١] ، ولما غلب **مصعب بن الزبير** على الكوفة جيئ بالشاعر عبد الله بن الزبير الأسدي(ت ٧٥هـ/٦٩٤م)أسيراً وكان كثير الهجاء لأل الزبير فأطلقه وأكرمه فمدحه وانقطع إليه[١١٢].

وقرب **بشر بن مروان** الشعراء وجعلهم من سماره وأهل انسه[١١٣] ، ولما خرج من دمشق متوجها إلى العراق لتولي منصبه ، إستصحب معه الشاعر سراقة بن مرداس البارقي(ت٧٩هـ/٦٩٨م) ليكون جليسه وكان هارباً من المختار[١١٤] ، وكانت مجالسه يشتد فيها الشعراء في مناظراتهم [١١٥] ، ومن الشعراء الذين وفدوا إليه في مجلسه عبد الله بن الزبير الأسدي الذي بره وخصه بشر بأنسه لعلمه بهواه في بني أمية [١١٦] ، جاءه يوما فحجبه حاجبه ، وانصرف ابن الزبير يومئذ ، ثم عاد بعد ذلك إلى بشر وهو جالس جلوسا ، فدخل إليه ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول:

ألم تـر أن الله أعطـى فخصـنا بـأبيض قـرم مـن أميـة أزهـرا

فاعتذر إليه بشر ووصله وحمله ، وأنكر على حاجبه ما تشكاه ، وأمر أن ياذن له عند إذنه لأخص أهله وأوليائه[١١٧] .

ومن الشعراء المقربين إلى مجلسه أيضاً الشاعر أيمن بن خريم(ت٨٠هـ/٦٩٩م) وكان عنده أثيرا ، مدحه مرة فأعطاه عشرة ألاف درهم[١١٨] ، وكان الشاعر الحكم بن عبدل الأسدي (ت١٠٠هـ/٧١٨م) منقطعا إلى **بشر بن مروان** ، وكان يأنس به ويحبه ويستطيبه ، وأخرجه معه إلى البصرة لما وليها [١١٩] ، فرأى منه ابن عبدل جفاءً لشغلٍ عرض له فانقطع عنه شهراً ثم أتاه ، فلما دخل عليه قال له بشر ما لك انقطعت عنا[١٢٠] ، ولشدة تعلق ابن عبدل بالأمير بشر ولد للحكم بن عبدل ابن فسماه بشر [١٢١] .

وامتاز **بشر بن مروان** بإثارة النقاش بين الشعراء في مجلسه ، فقد أثار جدلاً بين الأخطل (ت ٩٠هـ/٧٠٨م) والراعي النميري(ت ٩٠هـ/٧٠٨م) إذ دخل الأخطل على **بشر بن مروان** وعنده الشاعر الراعي ، فقال له بشر أأنت أشعر أم هذا [١٢٢] ، وفي إحدى مجالسه قدم الأخطل وحدثت مناظرة له مع محمد بن عمير بن عطارد(

ت٨٥هـ/٧٠٤م) بطلب من بشر[١٢٣] ، واجتمع الفرزدق (ت١١٠هـ/٧٢٨م) وجرير(ت ١١٠هـ/٧٢٨م) والأخطل عند بشر بن مروان ، فطلب من الأخطل أن يحكم بين الفرزدق وجرير[١٢٤] ، وفي مجلس أخر أغرى بين جرير والأخطل وجعل خمسمئة درهم لسراقة ليهجو جرير ويفضل عليه الفرزدق [١٢٥] .

وقد إمتازت المجالس الشعرية التي تجمع جرير والفرزدق بأن يغلب طابع الهجاء على شعرهم ، فطلب منهم **بشر بن مروان** يوماً في مجلسه أن يتقارضا في الفخر ، وجعل من نفسه حكماً بينهما ولما أنشدا إستحسن شعر جرير وأحسن الجائزة لهما[١٢٦] ،وقد اجتمع مرة الفرزدق وجرير والأخطل والبَعيث (ت١٣٤هـ/٧٥١م)) بباب **بشر بن مروان** بالكوفة، فدخل عليه داخل فأخبره بمكانهم ، فأذِن للفرزدق ثم لجرير ثم للأخطل ، وأمسك عن البَعيث على أنهم أفضل منه ، ولما دخل عليه أنشده شعراً في معايبهم ، فاستحسن بشر شعره ووصله وحرمهم[١٢٧] .

وكانت مجالس الولاة الشعرية فرصة لتذاكر الأشعار وما قيل فيها وأجودها ، ففي إحدى مجالسه طلب **بشر بن مروان** من أنس بن زنيم أن ينشده أفضل شعر قالته كنانة ، فلما أنشده ، قال بشر صدقت هذا أفضل شعر قالته شعرائكم [١٢٨] .

وكانت مجالسهم فرصة لرأب الصدع والخلاف الذي يحصل بين العلماء ، ومنهم الشعراء، ففي إحدى مجالسه طلب بشر بن مروان من جرير والفرزدق أن يصطلحا ، وقال لهما: " ويحكما قد بلغتما من السن ما قد بلغتما وقربت آجالكما فلوا اصطلحتما ووهب كل واحد منكما لصاحبه ذنبه " [١٢٩] .

وقرب **عمر بن عبيد الله بن معمر** الشاعر العجاج(ت٩٠هـ/٧٠٨م) في مجلسه وكان معجب به أشد الإعجاب ونال هذا الإعجاب شهرةً في الآفاق ، فعندما دخل العجاج على الوليد بن عبد الملك وأنشده ، قال له الوليد لم تصنع شيئاً أفرغت مدحك في عمر بن عبيد الله بن معمر ، فقال إن لكل شاعر غرباً [١٣٠] وإن غربي ذهب في ابن معمر [١٣١] ، وإتخذ من الشاعر زياد الأعجم صديقاً له[١٣٢] ، ولما دخل الفرزدق إلى مجلس **عبد الرحمن بن أم الحكم** (ت٨٣هـ/ ٧٠٢م) ، قال له عبد الرحمن وكان ناقداً للشعر دعني من شعرك الذي ليس يأتي آخره حتى ينسى أوله ، وقل في بيتين يعقلان أفواه الرواة[١٣٣] .

ولم يكن **الحجاج بن يوسف** يهتم بالشعراء في بادئ ولايته على العراق ، وقد علل ذلك بأن الحجاج كان يشعر إن تقريبه للشعراء سيؤدي إلى إتهامه بالتعصب أو التحيز ، فحاول في أول وصوله العراق أن يتجنب الشعراء[١٣٤] ، وإتصل خبره بعبد الملك بن مروان فكتب إليه أن يجيزهم ويقربهم اليه[١٣٥] ، فأخذ يقربهم في مجالس خاصة ، ففي الشتاء يجلس على سرير ويجلس الناس أمامه على الكراسي [١٣٦] ، أما في الصيف فيجلس في حديقة قصره بواسط على سرير بجوار بركة ماء ويحضرها الكثير من علماء الأدب [١٣٧] ، وكان يحب سماع الشعر وخاصة من جرير ، إذ كان شاعره الأثير الذي كاد أن ينقطع إليه ونالت هذه العلاقة شهرةٌ في الآفاق مما حدى برجل أن يقول لابن لجرير : " قبحك الله وقبح أباك ، أما أبوك فأفنى عمره في مديح عبد ثقيف " [١٣٨] ، وكان الحجاج يكرم جلساءه من الشعراء غاية الكرم[١٣٩] ، وكان يستحسن الشعر وغالباً ما كان يبدي رأيه بأحسن ما يقال في مجلسه من شعر ، ففي إحدى مجالسه إجتمع جمع من الشعراء وفيهم الحكم بن عبدل ، فقالوا للحجاج إنما شعر ابن عبدل كله هجاء وشعر سخيف ، فالتفت اليه الحجاج وقال قد سمعت قولهم ، وطلب منه أن ينشده ، ولما أنشد إستحسن الحجاج شعره وفضله في الجائزة بألفي درهم [١٤٠] ، ومن أشهر حضوراً لمجالسه ليلى الاخيلية[١٤١] (ت٨٠هـ/٦٩٩م) الذي كان يستحسن قولها ويقضي حوائجها ، ولم يكن يظهر لجلسائه البشاشة إلا إذا دخلت عليه [١٤٢] ، ففي إحدى مجالسه ، أقسم عليها أن تخبره عن أيام حبهما لتوبة بن الحمير[١٤٣] (ت ٨٥هـ/ ٧٠٤م) وأن تصارحه إذا كان قد حدث بينهما ما يجلب الريبة فأخبرته بعفة ما كان بينهما[١٤٤] .

وكانت ليلى الأخيلية عندما دخلت مجلس الحجاج بن يوسف لأول مرة ، أقبل على جلسائه وسألهم عنها فلما لم يعرفوها ، قال هذه ليلى صاحبة توبة ، ثم خيرها أي من نسائه تختار أن تنزل عندها [١٤٥] .

ومن هنا كانت علاقة الحجاج مع ليلى الأخيلية علاقة وطيدة بدلالة مكوثها عند إحدى نساءه.

وفي إحدى مجالسه الشعرية قال الحجاج للفرزدق وجرير من مدحني منكما بشعرٍ يوجزُ فيه ويحسن صفتي فهذه الخلعة له ، فقال الفرزدق:

فمـــن يـــأمن الحجـــاج والطـــير تتقـــي عقوبتـــــه إلا ضـــــعيف العـــــزائم

وقال جرير:

فمـــن يـــأمن الحجـــاج أمـــا عقابـــه فمـــــرُ وأمـــــا عهـــــده فوثيـــــق

فقال الحجاجُ للفرزدق : ما عملت شيئاً ، إنّ الطير تنفر من الصبيّ والخشبة ، ودفع الخلعة إلى جرير [١٤٦] .

ولما جاء نعي محمد بن يوسف أخو الحجاج في اليوم الذي مات فيه محمد بن الحجاج عظمت الرزية على الحجاج ، فطلب من الشعراء الحاضرين أن يقول أحدهم شعراً يسليه وينسيه حزنه ، ولما أنشده الفرزدق ، علق الحجاج ، قائلاً : " ما صنعت شيئاً ، إنما زدت في حزني " [١٤٧] ، فأنشده شعراً غيره ، فإستحسن الحجاج شعره قائلاً : " أحسنت ، وأمر له بصلة " [١٤٨] .

وطلب **الحجاج** من أنس بن زنيم أن ينشده أفضل شعر قالته كنانة ، ولما أنشده ، أبدى الحجاج إعجابه الشديد به ، قائلاً : " قاتله الله منافقا ، ما أشعره "[١٤٩] .

لم يكن الحجاج يجيد الإستماع للشعر فقط ، بل كانت له موهبة نقدية يستطيع أن يفاضل بين الشعر وأنواعه.

وعندما توجه **عمر بن هبيرة** إلى واسط لتولي مهامه رافقه الشاعر الحكم بن عبدل ليكون من جلساءه ولما شكا إليه الضيقة وهب له جارية من جواريه [١٥٠] ، ومن الشعراء الذين قربهم **عمر بن هبيرة** في مجلسه أبو الأخيل العجلي (لم أعثر على تاريخ وفاته) والذي كان يبالغ عمر بن هبيرة في إكرامه ، فلما وفد عليه قيل له إن أبا الأخيل بالباب يستأذن ، فقال : " إذاً والله لا يأذن له غيري فقام من مجلسه حتى أتاه بالباب فأخذ بيده وأقعده معه على بساطه ثم قال أنشدني منصفتك فأنشده إياها فكساه وأعطاه ثلاثين ألفا"[١٥١] .

ومن طريف ما حدث في مجلس **عمر بن هبيرة** ، أن أحدث مقلباً في أبي نخيلة (ت١٤٥هـ/٧٦٢م) ، فقد دخل أبو نخيلة على عمر بن هبيرة ، وعنده رؤبة بن العجاج (ت١٤٥هـ/٧٦٢م) قد قام من مجلسه فاضطجع خلف ستر، فأنشد أبو نخيلة مديحه له ، ثم طلب منه ابن هبيرة أن ينشده من جديد شعره ، فاندفع ينشده أرجوزة لرؤبة ، فلما

توسطها كشف رؤبة الستر، وأخرج رأسه من تحته ، فقطع أبو نخيلة إنشاده ، واعتذر لرؤبة [١٥٢] .

وكانت **لمسلمة بن عبد الملك** معرفة في أنواع الشعر وبحوره ، فقد تناظر مع أخيه الوليد بن عبد الملك(ت٩٦ هـ/٧١٤م) في شعر امرؤ القيس والنابغة الذبياني في أيهما أفضل وصفاً لطول الليل [١٥٣] ، وكان يقول : " ثلاثةٌ لا أسأل عنهم ، أنا أعلم العرب بهم : الأخطل والفرزدق وجرير ، فأما الأخطل فيجيء سابقاً أبداً ، وأما الفرزدق فيجيء مرةً سابقاً ومرةً ثانياً ، وأما جريرٌ فيجيء سابقاً مرةً وثانياً مرةً وسُكيتاً [١٥٤] مرةً "[١٥٥] ، و لما سئل مرة أي الشاعرين أشعر جرير أم الفرزدق ، قال : " ان الفرزدق يبني وجرير يهدم ، وليس يقوم مع الخراب شيئاً " [١٥٦] ، وكانت مجالسه عبارة عن منتدى أدبي ثقافي يتذاكر فيها مع جلاّسه أخبار الشعراء والإدباء والتحكيم بينهم ، ففي إحدى مجالسه تحاور مع جالسيه عن الحكمة والموعظة في شعر العرب ، وسألهم أي بيت قالته العرب أوعظ وأحكم[١٥٧] ، ومن أشهر رواد مجلسه من الشعراء الشاعر نصيب بن رباح (ت١٠٨هـ/٧٢٦م) الذي تحاور معه في أنواع الشعر ، ومنها شعر الهجاء وسأله عن مدى إجادته له [١٥٨] ، وقرّب في مجلسه الشاعر أبا نخيلة وأحسن إليه وأوصله إلى الخلفاء واحدا بعد الأخر[١٥٩] ، ولكونه شاعراً وله معرفة في أنواع الشعر ، فكانت له القدرة على معرفة السرقات الشعرية ، ففي إحدى مجالسه أنشده الشاعر أبو نخيلة إرجوزة ، وهي من شعر العجاج ، فلما سمع أولها ، قال له : " امسك فنحن أروى لهذا منك "[١٦٠] .

ويبدو إن الشاعر أبو نخيلة قد تخصص في السرقات الشعرية ، فقد أنشد قصيدتين مسروقتين أمام واليين لهم معرفة في الشعر، فما بالك ماكان ينشده أمام عامة الناس .

وفي إحدى مجالسه طلب **مسلمة بن عبد الملك** من خالد بن صفوان أن يصف له شعر كل من جرير والفرزدق والأخطل ، فوصف له خالد محاسن شعر كل شاعر منهم ، ولما أُعجب بوصفه ، طلب أن يصف له شعر عشرة من الشعراء ، فأحسن في وصفهم وهو أشبه ما يكون عن تخصص كل شاعر منهم في نوع من الشعر من مدح وهجاء وتشبيه ووصف [١٦١] ، وطلب من البعيث أن يحدثه من أشعر العرب[١٦٢] .

وخصص **خالد بن عبد الله القسري** يوماً يجلس فيه ليسمع الشعر، ويجزل العطاء لهم(١٦٣) ، ورغم تعصبه لليمانية ، فان مجلسه كان يعج بالشعراء والعلماء من المضرية واليمانية على سواء ، فقد وفد إليه الشاعر الطرماح بن حكيم(ت١٢٥هـ/٧٤٢م) الذي كان يكرمه ويستجيد شعره ، ومن رواد مجلسه طُريْحُ بن إسماعيلَ الثَقفيّ(ت١٦٥هـ/٧٨١م) (١٦٤) ، وفي إحدى مجالسه مع الشاعر الأقيشر الأسدي (ت٨٠هـ/٦٩٩م) ، " سأله أي الناس أسرع بديهاً ، فإجابه الأقيشر: أنا ، قال : فأين زياد الأعجم ، قال : والله لو وددت إنه بيني وبينك ، فكتب خالد إلى أخيه أسد بن عبد الله ، و كان زياد عنده بخراسان أن وجهه إليَّ ، فلما قدم جمع بينهما "(١٦٥)

ويبدو إن لمجالس الولاة الشعرية عموماً الأثر الفعال في دفع مسيرة الحركة الأدبية وازدهارها حيث أرسى شعراء تلك الفترة دعائم الشعر العربي بأوزانه وقوافيه وبحوره والذي كان يمثل روح وطبيعة المجتمع العربي الإسلامي آنذاك بكل دقة ، فصور في ثناياه مختلف الأنماط الحياتية والاجتماعية السائدة كما حوى صوراً عديدة دقيقة تكاد تنبض بالحياة لطبيعة الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي عاشته مختلف شرائح المجتمع البسيطة منها أو تلك التي تمتعت بحياة الدعة والرفاهية والترف ، والتي صورتها بحيوية متناهية قصائد الشعراء داخل مجالس الولاة ، كذلك صورت لنا مجالس الولاة طبيعة ونفسية كل والي من خلال مجالسه التي كان يعقدها.

وحظيت **مجالس الخطابة** بإهتمام الولاة ، فكان مجلس **مسلمة بن عبد الملك** يعج بالكثير من الخطباء المتفوهين ، وكان يطرأ المديح على من يحسن صنع القول ، ففي إحدى مجالسه خطب رجل من أخريات الناس ، فإعجب مسلمه بخطابه ، فلم يتوان في الثناء عليه تقديراً للخطيب وفنه منه ، قائلاً: " ما شبهت كلام هذا بعقب كلام هؤلاء إلا بسحابة لبدت عجاجة "(١٦٦) ، وفي إحدى مجالس **خالد بن عبد القسري** إجتمع جمع من الخطباء ليقدموا له التعازي ، ويواسوه بوفاة أحد أبناءه ، ولما ألقى الخطباء خطبهم التي تحث على الصبر أعجب خالد بخطبة أحد الدهاقنه ، فكانت لخطبته وقع في نفسه مما جعله يحفظها دون غيرها (١٦٧) .

وحضر يوماً في مجلس **عبد الله بن عمر بن عبد العزيز** (ت ١٣٢هـ/٧٤٩م) ، جمع من الخطباء وهم : واصل بن عطاء (ت١٣١هـ / ٧٤٨م) وخالد بن صفوان ، وشبيب

بن شيبة (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) والفضل بن عيسى(ت١٤٠هـ/٧٥٧م) ، وخطبوا جميعاً في حضرته ، وكان ممن حضر المجلس الشاعر بشار بن برد(ت١٦٧هـ/٧٨٣م) الذي أثنى على واصل بن عطاء وفضل خطبته عليهم جميعاً ، لأنه كان مع ارتجاله الخطبة التي نزع منها حرف الراء كانت مع ذلك أطول من خطبهم [١٦٨] ، وفي مجلسه جمع **عمر بن هبيرة** يوماً الخطيب عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي (لم أعثر على تاريخ وفاته) ، وعبد الله بن الأهتم (لم أعثر على تاريخ وفاته) ، فتحاورا في فنون الخطابة وكان عمر بن هبيرة يفضل عاصم بن عبد الله[١٦٩] .

ومن **مجالس القصص** ، فقد أرق **الحجاج بن يوسف** ذات ليلة فبعث إلى ابن القرية، وطلب منه أن يقص عليه قصة تقصر عليه طول ليله ، وإشترط عليه أن تكون القصة عن مكر النساء وفعالهن[١٧٠] ، وأرسل **عمر بن هبيرة** إلى عبد الملك بن عمير (ت١٣٦هـ/٧٥٣م) وبعض وجوه أهل الكوفة ، وطلب منهم أن يقص عليه كل رجل منهم قصةَ ، وطلب من ابن عمير أن يبتدأهم ، فلما قص عليه عبد الملك وكانت قصة طويلة ومشوقة إستكفى به وأمر له بجائزة[١٧١] .

رابعاً- مجالس الطب

الإسلام دين الرحمة ، ومن دواعي الرحمة مداواة المريض والتخفيف عنه وعلاج ما يشكو من الآم ، وفي محيط التسامح الذي أحاط بالدولة الإسلامية لم يوجد ما يحول دون تداوي المسلم على يد طبيب غير مسلم الأمر الذي ترك الباب مفتوحاً في الدولة العربية الإسلامية أمام عديد من أطباء النصارى واليهود ليزاولوا مهنة الطب ويداووا مرضى المسلمين وغير المسلمين ، فكان الحكام الأمويون أول الحكام العرب الذين أدخلوا الأطباء من الديانات الأخرى إلى حاشيتهم ، فكان لمعاوية بن أبي سفيان طبيبان مسيحيان من أهل دمشق ، وهما ابن آثال والأخر أبو الحكم[١٧٢] ، وفي عهدهم كان أعظم حدث حضاري وهو ترجمة بعض الكتب اليونانية إلى العربية وكان خالد بن يزيد بن معاوية(ت٩٠هـ/٧٠٨م) عالماً بالطب والكيمياء ، وهو أول من نقل طب اليونان إلى العربية[١٧٣] ، وهذا على النطاق الشخصي ، وذلك بعد أن فشل بالوصول إلى الخلافة ، أما على نطاق الدولة ، فكان أول من إهتم بالطب بعد الإسلام مروان بن الحكم (

ت٦٥هـ/٦٨٤م) حيث ترجم له طبيبه ماسر جويه كتاب أهرن بن أعين إلى العربية الذي وجده عمر بن عبد العزيز(ت١٠١هـ/٧١٩م) في خزائن الكتب ، فأمر بإخراجه ووضعه في مصلاه ، واستخار اللّه في إخراجه إلى المسلمين للانتفاع به ، فلما تم له في ذلك أربعون صباحاً أخرجه إلى الناس وبثه في أيديهم(١٧٤) ، وأصبح هذا الكتاب من مصادر أبي بكرالرازي(ت٣١٣هـ/٩٢٥م) الذي كان يشير اليه في كتاب الحاوي بإسم اليهودي(١٧٥)، وجاء بعده الوليد بن عبد الملك فإهتم بهذا العلم إهتماماً كبيراً وبنى بيمارستاناً في دمشق سنة (٨٨هـ/٧٠٦م) وجعل فيها الأطباء ، وأمر بحبس المجذومين فيها وأجرى عليهم الأرزاق(١٧٦) .

وحظي علم الطب باهتمام الولاة الأمويون بسبب حاجتهم الماسة إليه للحفاظ على حياتهم وصحتهم بحكم علاقتهم الودية المتينة مع العديد من مشاهير الأطباء الذين عرفهم مجتمع الدولة العربية الإسلامية فكان لأغلب الولاة طبيب يشرف على صحته العامة ، فقد اختص بالحجاج بن يوسف طبيب مشهور في صدر الدولة الإسلامية يدعى تياذوق (ت٩٠هـ/ ٧٠٨م) أغدق عليه الأعطيات المجزية(١٧٧) ، وكانت لبعض الولاة إهتمامات طبية ولو بسيطة لكنها تنمي إلى ثقافة طبية عندهم ، فقد كتب **زياد بن أبيه** دواء داء الكلب ، وعلقه على باب المسجد في البصرة ليتعرف عليه جميع الناس(١٧٨) .

ولأهمية الطب عندهم فقد شهدت مجالسهم الكثير من الحوارات والمناظرات التي تخص سلامة صحة الإنسان من خلال إهتمامه بغذائه من حيث النوع المتمثل بتعدد أنواع الطعام والكم بعدم الإفراط في تناوله ، ففي إحدى مجالسه **ذم المغيرة بن شعبة**(ت ٥٠هـ/٦٧٠م) حالة الإكثار من الأكل وحمد الإقلال منه ، قائلاً : " علموا أولادكم الخفاف ، احملوهم على الطوى "(١٧٩) ، وقرب **الحجاج بن يوسف** تياذوق إلى مجلسه ، ففي إحدى مجالسه قال له : " صف لي صفةً آخذ بها في نفسي ولا أعدوها ، قال تياذوق : لا تتزوج من النساء إلا شابّة ولا تأكل من اللحم إلا فتياً ولا تأكله حتى ينعم طبخه ولا تشربن دواء إلا من علّة ولا تأكل من الفاكهة إلا نضيجها ولا تأكل طعاماً إلا أجدت مضغه وكل ما أحببت وأشرب عليه وإذا شربت فلا تأكل عليه شيئاً ولا تحبس الغائط والبول وإذا أكلت بالنهار فنم وإذا أكلت بالليل فتمش ولو مائة خطوة"(١٨٠) .

يبدو ان الحجاج قد إستحسن وصايا تياذوق ، لذا كان حريصاً على سماع وصاياه الطبيه في كل مرة يحضر إلى مجلسه ، لذا نلاحظ كثرة وصاياه للحجاج ، ففي مجلس أخر أوصى تياذوق الحجاج ، قائلاً : " أربعة تهدم العمر وربما قتلن ، دخول الحمام على البطنة والمجامعة على الامتلاء وأكل القديد الجاف وشرب الماء البارد على الريق " (١٨١) .

على الرغم إننا لا نجد شيئاً جديداً مميزاً لهذا الطبيب تختلف عن معارف سلفه ، فلم تكن له إكتشافات طبيه جديدة ، إلا أنه يمكن إعتباره من الأطباء الماهرين التي كان يتمتع بها أطباء العراق في العصر الأموي حيث وضع هذا الطبيب برنامجاً صحياً للحجاج لوقايته من الأمراض ويتمثل بالوقت نفسه قاعدة صحيحة لا يختلف فيها اثنان .

وفي إحدى مجالس **الحجاج** مع تياذوق أُدخل سعيد بن جبير(ت٩٥هـ/٧١٣م) على الحجاج للقصاص منه لمشاركته في ثورة عبد الرحمن بن الأشعث ، وبعد جدال الحجاج معه أُمر بقتله فذبح بين يديه وخرج منه دم كثير استكثره الحجاج ، وسأل تياذوق عن ذلك ، فأجابه : " لاجتماع نفسه وأنه لم يجزع من الموت ولا هاب ما فعلته به وغيره تقتله وهو مفترق النفس فيقل دمه " (١٨٢) .

وكان الحجاج حريصاً في كل مجلس له مع تياذوق أن يسأله ويستفاد من خبرته ولفرط إعجابه بشخصه وإمكانياته جعل الحجاج يسأله عن إموراً خارج نطاق مهنة الطب ، ففي إحدى مجالسه ، سأله الحجاج أي شيء دواء أكل الطين وكان الحجاج من المواظبين عليه ، فقال عزيمة مثلك أيها الأمير فرمى الحجاج بالطين من يده ولم يعد إليه أبداً (١٨٣) .

ويبدو ان الحجاج من ثقته العالية بتياذوق لم يكن إلتزم بتطبيق ما نصحه تياذوق فحسب ، بل أوصى أحد أبناءه بضرورة الأخذ بها (١٨٤) .

ولم تكن مجالس الولاة الطبية تنعقد بحضور الأطباء فقط ، بل كانت تعقد بغيابهم ويتم فيها التناظر بين الجلساء ، وهي مجادلات ومناظرات سطحية قد يحسن التناظر فيها أغلبهم وتكون الإجابة متعددة لأنهم ليسوا أطباءاً ، بل أن كل جليس منهم يعطي جوابه وفق ما يحمله من ثقافة طبية بسيطة ، ففي إحدى مجالسه سأل **الحجّاج بن يوسف** جلساءه ما أذهب الأشياء للإعياء ، فقال بعضهم : أكل التّمر ، وقال أخرين :

الحمام[١٨٥] ، واشتكى **عبيد الله بن زياد** في مجلسه من الآم في بطنه ، فأشار عليه جمع من لهم معرفة في المسائل الطبية بالحقنه [١٨٦] .

ولما للغذاء من دور في بناء جسم الإنسان وسلامة صحته ، فقد تناولت مجالس **الحجاج بن يوسف** التناظر في هذا الجانب ، فقد طلب من جلساؤه أن يكتب كل رجل في رقعةٍ أحبّ الطعام إليه ويجعلها تحت مصلاّه ، فإذا في الرّقاع كلّها الزّبد والتمر[١٨٧] .

والظاهر إن **الحجاج بن يوسف** قد تولدت لديه من كثرة مجالسه الطبية ، ثقافة ولو بسيطة في إمور الطب مما أكسبته شهرة في الآفاق وخاصةً عماله ، وهو ما جعل قتيبة بن مسلم الباهلي (٩٦هـ/٧١٤م) يشكوا اليه سوء معدته وقلة غشيانه النساء، فكتب إليه استكْثر في الألوان لتصيب من كلٍّ صحفة شيئاً، واستَكْثِر من أكل الطروقة [١٨٨] ، تجِدْ بذلك قوةً على ما تُريد [١٨٩] .

خامساً- مجالس علم التنجيم[١٩٠]

كان بعض الولاة من ينظم حياته على امور التنجيم ، فقد كان للحجاج منجم إسمه سفيان ، أيد ما قاله راهب من أن يزيد بن المهلب سيخلف الحجاج[١٩١] ، ولذا شهدت مجالس بعض الولاة حضوراً للعلماء المهتمين في هذا العلم ، ومع إن المصادر أشارت إلى إن موقف الشريعة الإسلامية منه كان ينكره ويكفر القائلين به [١٩٢] ، إلا أن بعض مجالس **الحجاج** شهدت المهتمين بهذا العلم ، ففي مجلس له مع أحد المنجمين ، " أخذ الحجاج حصيات بيده قد عرف عددها ، فقال للمنجم: كم في يدي ، فحسب فأصاب المنجم ، فأغفله الحجاج وأخذ حصيات لم يعدهن ، فقال للمنجم: كم في يدي ، فحسب فأخطأ، ثم حسب أيضا فأخطأ ، فقال: أيها الامير، أظنك لا تعرف عدد ما في يدك ، قال لا : قال: فما الفرق بينهما ، فقال: إن ذاك أحصيته فخرج عن حد الغيب ، فحسبت فأصبت، وإن هذا لم تعرف عددها فصار غيبا، ولا يعلم الغيب إلا الله تعالى"[١٩٣] .

وقد استقدم الحجاج إلى مجلسه وهو في حالة احتضاره أحد المنجمين فسأله : " هل ترى ملكاً يموت ، قال أرى ملكاً يموت اسمه كليب[١٩٤] ، فقال أنا والله الكليب بذلك سمتني أمي "[١٩٥] .

لم نعثر في المصادر على تفاصيل واسعة عن هذه المجالس ، وربما يعود السبب في ذلك إلى تركيز المؤرخين على الأخبار السياسية .

سادساً-المجالس التربوية

أظهر ولاة العراق في العصر الأموي عناية واضحة بجميع أنواع التربية الدينية والخلقية والجسمية ، لما لها من دور في بناء المجتمع وصلاح أفراده وتهذيب أخلاقهم ونشر الفضيلة بينهم ، وتعليمهم آداب التعامل مع الأخرين ، فكانوا حريصين على تعليم أبناءهم العلم والمعرفة وتهيأتهم لما ينتظرهم من مهام جسيمة لتسنم المناصب مستقبلاً عند كبار المؤدبين[١٩٦] ، وكان المؤدب يعلمهم القراءة والكتابة والقرآن وأحاديث الأخبار وغيرها من إمور المعرفة ، يقول الشيزري [١٩٧] (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) : " وأول ما ينبغي للمؤدب أن يعلم الصبي السور القصار من القرآن الكريم ، بعد حذقة بمعرفة الحروف وضبطها بالشكل ويدرّجه بذلك حتى يألفه طبعه ثم يعرفه عقائد أهل السنن والجماعة ثم أصول الحساب وما يستحسن في المراسلات والأشعار، دون سخيفها ومسترذلها " .

وكان الولاة يختارون مؤدبوا أولادهم من بين أكفأ وأفضل العلماء المعروفين آنذاك ، سيما وأن بعضهم من تأدب بآداب المؤدبين ، فقد كان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قد تأدب على يد صالح بن كيسان (ت١٤٠هـ/٧٥٧م) الذي إتخذه الخليفة عمر بن عبد العزيز مؤدباً لولده[١٩٨] ، ووفق هذه المعايير فقد أوكلت إلى أبي الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ/٦٨٨م) مهمة تأديب أولاد زياد بن أبيه[١٩٩] ، واتخذ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز من سفيان بن حسين (ت ١٦٠هـ/ ٧٧٦م) مؤدب لولده ثم اتخذه يزيد بن عمر بن هبيرة مؤدباً لولده[٢٠٠] .

وما لأهمية الجوانب التربوية في صقل شخصية الإنسان شهدت مجالس الولاة الكثير من الحوارات التي تركزت حول التربية وعلومها وطرق تربية الأبناء وكيفية معاملتهم ، وطبيعة العلاقة معهم ، وصفات المؤدب ودينه وكل هذه الإمور تصب في خدمة الجوانب التربوية ، لما أراد **الحجاج بن يوسف** مؤدبا لولده دار نقاش في مجلسه حول إختيار المؤدب الأصلح لتربيتهم ، فقيل له يوجد رجل نصراني عالم وأخر مسلم ليس

علمه كعلم النصراني ، فاختار المسلم على النصراني ، وبيّن له إنه إختاره على النصراني لأنه كره أن يتأدب ولده عند من لا ينبههم للصلاة في وقتها ، ولا يعلمهم شرائع الإسلام ، ثم أشاد بقدرته على أن يعلم أولاده في يوم مايعلمه النصراني في إسبوع ، ويعلم أولاده في إسبوع ما يعلمه النصراني في شهر ، وما يعلمه في شهر ما يعلمه النصراني في سنة [٢٠١]

ومن الجدير بالذكر إن الحجاج كان معلماً في الطائف[٢٠٢] ، وفيه قال الشاعر:

أينسى كليب زمان الهزال وتعليمه سورة الكوثر[٢٠٣]

ولعل ممارسته هذه المهنة وأن كانت لتعليم أولاد عامة الناس ، فهي لا شك قد زادته خبرة في مدى تأثير المؤدب في سلوك المتأدبين.

ولم تقتصر وصايا الولاة لمؤدبوا أولادهم على الجوانب التربوية بل على الجوانب الإجتماعية والتي يحتاجها كل فرد ، فقد أوصى الحجاج مؤدب أولاده أن يعلمهم السباحة قبل الكتابة ، مبرراً له ذلك إنهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم[٢٠٤] .

وفي مجلس له حاور **الحجاج بن يوسف** ابن القرية حول بعض القضايا التربوية الخاصة بتصرف الإنسان وسلوكه اليومي ، منها الابتعاد عن المزاح والتي تقلل من هيبة الرجل أمام جالسيه فمن ذلك قول الحجاج بن يوسف لابن القرّية في إحدى مجالسه ما زالت الحكماء تكره المُزَاح ، وتَنْهى عنه ، وكأنه طالباً منه المزيد عن مساوئ هذه الصفة، فعدد له ابن القرية مساؤه[٢٠٥] .

وأفضى **يزيد بن المهلب** في مجلسه بخلاصة تجربته السياسية لولده مخلد(ت١٠٠هـ/٧١٨م) لما استخلفه على جرجان ، فأوصاه : " يا بني إن لأبيك صنائع فلا تفسدها ، فانه كفى بالمرء نقصا أن يهدم ما بنى أبوه ، وإياك والدماء فإنها لا بقية بعدها ، واستعمل على النجدة والفضل دون الهوى ، ولا تعزل إلا عن عجز أو خيانة ، ولا يمنعك من اصطناع الرجل أن يكون غيرك قد سبقك إليه " [٢٠٦].

وفي إحدى مجالسه حث **يزيد بن المهلب** إخوته على محاسن الأخلاق ، فخاطبهم : استكثروا من المحامد فإن المذام قل من ينجو منها ، وددت لو أن كأسا بألف دينار وأن كل منكح في جهة أسد فلا يشرب إلا جواد ، ولا ينكح إلا شجاع (٢٠٧) .

يبدو إن **يزيد بن المهلب** كان حريصاً على أبنائه وإخوته بأن يتوارثوا مجد أل المهلب الذي عرفوا به من كرم وشجاعة وصفات حسنه رغم مابدر منهم من قسوة.

وفي إحدى مجالسه أعطى **عمر بن هبيرة** أحد أبنائه بعض القيم التربوية ، قائلاً: " لا تكونن أول مشير وإياك والهوى والرأي الفطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشرعلى مستبد ولا على وغد ولا على متلون ولا على لجوج ، وخف الله في موافقة هوى المستشير فإن التماس موافقته لؤم ، وسوء الاستماع منه خيانة " (٢٠٨)، وقال : "من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن ساء خلقه قل صديقه " (٢٠٩) .

ومن القضايا التربوية التي دعا الوالي **عمر بن هبيرة** جلساءه إلى الإلتزام بها هي مسألة آداب الطعام وقواعد وآداب تناوله ، فأوصاهم بمباكرة الغداء فإن في مباكرته ثلاث خصال ، يطيب النكهة ويطفئ المرة ويعين على المروءة ، ولما سُئل عن وما يعين على المروءة ، قال لا تتوق نفسه إلى طعام غيره (٢١٠)

وبحث **مسلمة بن عبد الملك** في مجلسه مع مؤدب أولاده الطريقة التي تلائمهم وتقومهم ، قائلاً : " إني قد وصلت جناحك بعضدي ورضيت بك قرينا لولدي فأحسن سياستهم تدم لك استقامتهم وأسهل بهم في التأديب عن مذاهب العنف وعلمهم معروف الكلام وجنبهم مثاقبة اللئام وانههم أن يعرفوا بما لم يعرفوا وكن لهم سائسا شفيقا ومؤدبا رفيقا "(٢١١) ، وأوصاه : " رو بني الشعر فإنه صلة في عقولهم وطول في ألسنتهم وهو أجود لهم "(٢١٢) .

سابعاً- مجالس الوعظ

احتوت كتب التراث على اختلاف مواضيعها على الكثير من المواعظ التي تصدر عن أهل الرأي والتي لا بد أنها تكون مجردة خالصة لله ومرضاته بعيده عن النفعية الشخصية أو المحاباة والتزلف لأولي الأمر ، لذلك غالباً ما تأتي جريئة صريحة وموجعة في آن واحد ، وهي وان لم يتمخض من جراءها قرار آني ، إلا أن تأثيراتها قد تكون

أعم وأشمل وأبعد مدى قد تلقي بظلالها على السياسة العامة ، إذا ما اقتدى بها أولي الأمر، ولذا شهدت مجالس الولاة الكثير من هذه المواعظ ، ففي إحدى مجالسه أوصى **زياد بن أبيه** أولاده بطاعة الله وعدم معصيته في وصية طويلة ، تحمل حكماً وبلاغة وسداد رأي ، مما جعل عبد الملك بن مروان أن يكتبها بيده وأمر الناس بحفظها وتدبر معانيها(٢١٣) .

وكان بعض الولاة هم من يبادرون بطلبها رغبة منهم بالعودة إلى الله كلما أحسوا إن السياسة ومشاكلها قد أخذت بهم بعيدا ، " فقد دخل أبو حازم الأعرج (ت ٧٥٧/١٤٠م) على **بشر بن مروان** في مجلسه ، فقال له بشر : يا أبا حازم ما المخرج مما نحن فيه ؟ قال : تنظر ما عندك فلا تضعه إلا في حقه ، وما ليس عندك فلا تأخذه إلا بحقه ، قال : ومن يطيق هذا يا أبا حازم ؟ قَالَ : فمن أجل ذلك ملئت جهنم من الجنة والناس أجمعين "(٢١٤) ، " وسأل **الحجاج بن يوسف** في مجلسه خريم بن خليفة الغطفاني (لم أعثر على تاريخ وفاته) ما العيش ؟ قال : الأمن ، فإني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش ، قال : زدني قال : والشّباب ، فإني رأيت الشّيخ لا ينتفع بعيش ، قال: زدني ، قال: والصّحة ، فإني رأيت السّقيم لا ينتفع بعيشٍ ، قال زدني ، قال : لا أجد مزيداً"(٢١٥) .

وطلب **عمر بن هبيرة** من الحسن البصري أن يحدثه بحديث رسول الله (ﷺ) في فضل الإمام العادل(٢١٦) ، وقد صارح محمد بن سيرين الوالي **عمر بن هبيرة** بالظلم في عهده في إحدى مجالسه عندما سأله ابن هبيرة كيف تركت أهل مصرك ، قال محمد بن سيرين تركتهم والظلم فيهم فاش(٢١٧) .

أراد محمد بن سيرين في نصيحته لعمر بن هبيرة أن يغير من سياسته التي وصفها بأنها سياسة ظالمة ، فكان بإمكانه أن يتزلف للوالي وينال رضاه ولكن بالكذب عليه ، إلا أنه كان واعظاً له ، وهذا هو دور العلماء تجاه الحكام والرعية .

وليس كل الولاة كانوا يتقبلون الموعظة ويأخذون بها ، بل كان البعض ممن يغضب إذا سمعها لأنها صريحة ، ففي إحدى مجالسه إشتكى الحجاج بن يوسف إلى جامع المحاربي (ت١١٨هـ/٧٣٦م) سوء طاعة أهل العراق له ، فوضح له مجامع إن سوء سياسته نفرتهم منه، فغضب الحجاج من كلامه ، وقال : والله لقد هممتُ أن أخلع

لسانك ، فأضرب به وجهك ، فأجابه مجامع : إن صدقناك أغضبْناك ، وإن كذَبْناك أغضبنا اللّه ، وولى منه هارباً [٢١٨] .

لم يتقبل الحجاج موعظة المحاربي بأن يغير من سياسته ، فعندما صارحه المحاربي بسوء عواقب تصرفاته ، إشتاط الحجاج غضباً ولوح له بأقسى العقوبة له ولأهل العراق في ترويض طاعتهم له فهو يريد من الرعية الطاعة المفرطة ، ومن العلماء أن يسوغوا له أفعاله .

المبحث الثاني

إستشارتهم وتوجيه الأسئلة اليهم

عرف عن ولاة العراق في العصر الأموي عن تقريبهم واستشارتهم للعلماء في بعض القضايا التي تحتاج لمشورة أهل الخبرة والدراية من أطباء وفقهاء وقضاة ومحدثين وشعراء وغيرهم ، وقد عمل بعضهم بهذه المشورة حيث جسدوا الشورى كممارسة عملية ، فيما يعرض لهم من مسائل كانوا بحاجة إلى رأي واستشارة أهل العلم في أمور يجهلون حقيقتها لانشغالهم بالسلطة بحيث لا يتسع لهم الاطلاع ، أو لملء فراغات في ثقافتهم لم يحسنوا استكمالها في نشأتهم ، وإن هذه القناعة متأتية من تجربة وخبرة لم تكن صفة شخصية فحسب بل سياسة مركزية وسمت الإدارة الأموية ، إذ نسمع إن عبد الملك بن مروان يوصي أخيه بشر بن مروان وهو يودعه لتولي إدارة الكوفة بأن يلتزم برأي روح بن زنباع[٢١٩] (ت٨٤هـ/٧٠٣م) لرجاحة عقله وسداد رأيه [٢٢٠] ، وفي الوقت نفسه يوصي بنيه قبل وفاته بأن لا يصدروا أمراً مالم يكن لأخيهم مسلمة رأياً فيه [٢٢١] .

ولم يكن الولاة قد عملوا بالشورى فحسب ، بل كانوا من الداعين بأخذها وأطلقوا أقوال تحث على التشاور، فقد قال **المغيرة بن شعبة**: " لحديث من عاقل أحب إليَّ من الشهد بماء رصفة "[٢٢٢] ، وكان **زياد بن أبيه** يقرب عقلاء القوم ويكثر مجالستهم ، وكتب إلى عماله : لا تشاوروا في أمر الناس حاقن ولا جائع [٢٢٣] ، وقال **الحجاج بن يوسف** : " لا تستشيرن ذا عيب ، فإنه يرجع بك في مشورته إلى عيبه "[٢٢٤]

لما وليَ **زياد بن أبيه** البصرة قرب بعض العلماء ، منهم : الربيع بن زياد الحارثي (ت٥٣هـ/ ٦٧٢م) فكان زياد يستشيره ، ويقول : ما قرأت مثل كتبه ، ما كتب إلا في

إجترار منفعة أو دفع مضرة ، ولا شاورت في أمر إلا سبقهم إلى الرأي فيه [٢٢٥] ، ولما كتب معاوية بن أبي سفيان إلى **زياد بن أبيه** طالباً منه الرأي في بيعة يزيد ، لم يشأ زياد التعجل لحساسية موقفه ، فطلب مشورة عبيد بن كعب النميري[٢٢٦] ، فكان الرأي التأني والتروي[٢٢٧] .

ولما قدم **عبد الله بن عامر بن كُريز** أميرا على البصرة من قبل معاوية بن أبي سفيان ، قال : يا أهل البصرة اكتبوا لي من كل خمسة رجلا من القراء أشاورهم في أمري وأطلعهم على سري وأستعين بهم على ما ولاني الله عز وجل [٢٢٨] ، وكان **الحجاج بن يوسف** يستشير يزيد بن أبي مسلم في كثير من أموره لما إمتاز به من القدرة والكفاءة [٢٢٩] ، وبعث **الحجاج** إلى الشعبي وطلب منه أن يكون قريباً منه [٢٣٠] ، وأرسل إلى انس بن مالك وقال له : " يا أبا حمزة إنك رجل قد صحبت رسول الله (ﷺ) ورأيت عمله وسبيله ومنهاجه وهذا خاتمي فليكن في يدك فلا أعمل شيئا إلا بأمرك " [٢٣١].

يبدو أن مقولة الحجاج لأنس هو كلام ليس له على أرض الواقع شيئاً فليس للحجاج أي ثقة وتقدير لهذا العالم ولو وصل إلى حد أن يُقدّم إليه خاتم الإمارة الذي يعني اعطاؤه صلاحيات مطلقه للتصرف في أمر المسلمين ، فسير الأحداث لهذا الوالي يثبت عكس ذلك فقد تعرض أنس بن مالك للضرب والإهانة من قبل الحجاج مما جعله يشتكيه للخليفة وكذلك الأمر لأغلب العلماء .

وأرسل **عمر بن هبيرة** إلى أياس بن معاوية فسأله عن علوم القران والفرائض وأيام العرب وأيام العجم فلما وجده عارفاً بهذه العلوم ، قال له : " إني أريد أن أستعين بك على عملي "[٢٣٢].

كانت مشورة الولاة للعلماء في جوانب متعددة ، ففي **الجوانب الطبية** أُصيب **زياد بن أبيه** بحمى شديدة ، وظهرت في إصبعه قرحة ، فلما إشتد عليه الألم ، استدعى شريح القاضي(ت٧٨هـ/٦٩٧م) إلى مجلسه واستشاره في قطع إصبعه ، فأشار عليه أن يسأل أهل الطب في ذلك ، فأحضر زياد عدداً من الأطباء إلى مجلسه ، وسألهم في قطع إصبعه [٢٣٣] .

وقيل إن شريحاً هو الذي أشار على زياد بعدم قطع إصبعه ، إذ قال له إن كان الأجل قد حضرك لقيت الله وقد قطعت يدك فراراً من لقائه ، وإن كان الأجل متأخراً

عشت أجذم فعير بذلك ولدك [٢٣٤] ، وقد عمل زياد بنصيحة مستشاريه من الأطباء وغيرهم ولم يقطع إصبعه ، فمكث أياماً ثم مات بالكوفة[٢٣٥] .

وفي **الجوانب الإدارية** أشار شريح القاضي على **الضحاك بن قيس الفهري** بإعادة بناء قصر الخورنق[٢٣٦] ، ولما طلب شريح القاضي من **الحجاج** إعفاءه من منصب القضاء ، طلب منه الحجاج أن يشير عليه في إختيار بديلاً عنه ، فأشار عليه بتولية أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، وقال له عليك بالعفيف الشريف ، ثم ذكر له سعيد بن جبير وأشار عليه بأنً يتشاوران فولى الحجاج أبو بردة سنة (٧٥هـ/ ٦٩٤م) قضاء الكوفة وجعل سعيد بن جبير كاتباً له[٢٣٧] ، وأستشار **عدي بن أرطأة** كاتبه عندما أراد أن يولي مسلم بن سعيد بن أسلم الكلابي(لم أعثر على تاريخ وفاته) على أحد الأقاليم ، فأشار عليه كاتبه أن يوليه ولاية خفيفة ثم يرفعه [٢٣٨] ، وإستشار **عدي بن أرطأة** أياس بن معاوية أن يدله على قوم من القراء حتى يوليهم ، فأشار عليه بأهل البيوتات الذين يستحيون لأحسابهم [٢٣٩] .

يبدو أن **عدي بن أرطأة** من شدة حبه للقراء كان يرغب في توليتهم المناصب الإدارية ، إضافة إلى أنه كان يكثر من المشورة.

ولما قدم **يزيد بن عمر بن هبيرة** العراق والياً ، إستدعى وفداً من علماء أهل البصرة منهم داود بن أبي هند وسعيد بن أبي عروبة(ت١٥٦هـ/٧٧٢م)، وقال لهم: " انظروا ما نقمتم علي فيه من أمر فعرفونيه أدعه ، وأي عامل رأيتم عزله فأشيروا علي بذلك أعزله"[٢٤٠] .

وأحياناً لا يأخذ الولاة بمشورة المشيرين ، ويمضي في قراره تاركاً المشورة فيندم على فعله ، فقد أشار فيروز حصين (ت٩٠هـ/٧٠٨م) على **يزيد بن المهلب** ألا يضع يده في يد الحجاج فلم يقبل منه وصار إلى الحجاج فحبسه وأهله ، فقال في ذلك فيروز :

أمرتك أمراً حازماً فعصيتني فأصبحت مغلول الإمارة نادماً[٢٤١]

وكان **يزيد بن المهلب** يستشير كاتبه المغيرة بن أبي فروة (لم أعثر على تاريخ وفاته)، وكان هذا الكاتب فطناً لبيباً وله رأي ومشورة ، لكن واليه يزيد لم يسمع منه في موضوع غنائم فتح جرجان عندما أصر بالكتابة بها إلى الخليفة سليمان بن عبد الملك

ليفرحه ، لكن سليمان توفي قبل أن يأمر بها شيئاً ، فطالبه بها الخليفة عمر بن عبد العزيز وسجنه ، فأدى هروبه من السجن خوفاً على حياته من الخليفة الجديد يزيد بن عبد الملك(ت١٠٥هـ/٧٢٣م) إلى خروجه عن طاعته فأدى كل ذلك بحياته وبحياة أغلب بنيه وأسرته وزوال مجد آل المهلب مع الأسرة الأموية ، وحصل كل ذلك ليزيد بن المهلب لإهماله نصيحة كاتبه (٢٤٢) .

وكان **عمر بن هبيرة** ، يستمع إلى الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن سيرين ، ويتقبل منهم المشورة ، التقى بهم مرة ، وقال إن يزيد بن عبد الملك قد ولاني ما ترون ، وانه يكتب إلي بالأمر فأنفذه ، فأشيروا عليَّ ، فقال له ابن سيرين والشعبي قولا فيه تقية ، وأما الحسن البصري فقال له قولاً فيه جرأة وصراحة بعدم إطاعته ومعصية الله ، وقد أجازهم عمر بن هبيرة ، وضاعف جائزة الحسن(٢٤٣) .

يمكن تلمس عودة بعض الولاة الأمويين في القرار إلى ما يصدر من أهل العلم من رأي ومشورة ، ويتقبل هؤلاء آراءهم حتى وان كان فيها نوع من الغلظة ، فكانوا يكرمون هذا القول ويضعونه في الاعتبار، والدليل على ذلك إن ابن هبيرة أجاز ابن سيرين والشعبي على قولهم هذا ، وضاعف جائزة الحسن البصري لأنه أغلظ في القول أكثر منهم .

- توجيه الأسئلة اليهم وتكليفهم بمهام علمية

حرص الولاة على معرفة بعض المسائل التي لم يجدوا لها جواباً سواء من عدم معرفتهم بالإجابة أصلاً ، أو حدوث إختلاف بين العلماء في الإجابة ، مما حدا بالولاة على طرح مثل هذه المسائل على العلماء الذين يجدون فيهم القدرة في معرفة الجواب وذلك بإرسال المسائل إليهم وتأتيهم الإجابة ، فقد كتب **زياد بن أبيه** إلى عائشه : " إن عبد الله بن عباس(ت٦٨هـ/٦٨٧م) ، قال : من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي وقد بعثت بهدى فاكتبي إليَّ بأمرك ، فقالت عائشة : عندما كان يحرم رسول الله(ﷺ) كنت افتل القلائد لهديه عند الإحرام ، فيبعث الهدي مقلداً وهو مقيم بالمدينة ، ثم لا يجتنب شيئاً حتى ينحر هديه "(٢٤٤) ، وان **زياد بن أبيه** أرسل إلى مسروق بن الأجدع (ت٦٣هـ٦٨٢م) ، وسأله عن التكبير في العيدين (٢٤٥) ، وأراد **عبيد**

الله بن زياد أن يورث الأخت من الأم مع الجد كما فعل الخليفة عمر بن الخطاب (رض) فسأل عبيد الله بن عتبة بن مسعود (ت٩٨هـ/٧١٦م) في ذلك[٢٤٦] ، ولما أراد **عمر بين عبيد الله بن معمر** أن يعرف ماحكم الصلاة في السفر ، كتب إلى عبد الله بن عمر في ذلك [٢٤٧]، ولما اختلفت الأراء في تفسير الآية الكريمة:﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [٢٤٨] ،أرسل **عبد الله بن الحارث بن نوفل**(ت٨٤هـ/ ٧٠٣م) مولاه إلى ابن عباس يسأله عن تفسيرها[٢٤٩] ، وكتب **عبد الحميد بن عبد الرحمن** إلى الشعبي يسأله عن تزويج الأمة[٢٥٠] .

ولم تقتصر أسئلة الولاة إلى العلماء في الأمور الشرعية ، بل تناولت جوانب عديدة تتعلق بعلم الكلام والمتمثلة في أفعال الله(سبحانه وتعالى) في الدنيا كبدء الخلق وأفعاله(سبحانه وتعالى) في الأخرة كالحشر وأحكامها ، فقد كتب **الحجاج بن يوسف** إلى عثمان بن حيان : " سل عكرمة مولى ابن عباس (ت١٠٥هـ/٧٢٣م) عن يوم القيامة أمن الدنيا هو أو من الآخرة "[٢٥١] ، وكتب **يزيد بن أبي مسلم** إلى جابر بن زيد (ت٩٣هـ/٧١١م) يسأله عن بدء الخلق[٢٥٢] .

ومن الأسئلة المتعلقة بعلوم القرآن ، لما زاد عبيد الله بن زياد في المصحف ألفي حرف[٢٥٣] ، أرسل **الحجاج بن يوسف** إلى يزيد الفارسي[٢٥٤] (لم أعثر على تاريخ وفاته) وسأله عن هذه الزيادة [٢٥٥] .

ولم تكن أسئلة الولاة للعلماء مقتصرة على أسئلة يكتبونها اليهم بل كان الولاة ينتهزون بعض الفرص التي يلتقون بها مع العلماء كموسم الحج أو مصاحبتهم في سفر كالوفود ، فيجدون في ذلك فرصة لأسئلتهم ، لما تمكن **مصعب بن الزبير** من المختار الثقفي أمّن بقصر الإمارة جمعاً من أتباع المختار ثم قتلهم غدراً ، ولما قدم مكة أتى عبد الله بن عمر ، واستفسر منه حول قتلهم فوبخه عبد الله بن عمر، ونعته بالإسراف في القتل [٢٥٦] ، وقد إصطحب **يزيد بن أبي كبشه** (ت٩٦هـ/ ٧١٤م) أبو بردة معه في سفر وكان صائماً ، فسأله عن حكم الصوم عند السفر[٢٥٧] ، وكان الولاة ينتهزون فرصة زيارتهم إلى العلماء في بيوتهم فيسألونهم ، وغالباً ماتكون هذه الزيارة هي عند عيادتهم ، لما مرض معقل بن يسار (ت٦٥هـ/٦٨٤م) زاره **زياد بن أبيه** ، وأخذ

يلاطفه وطلب منه أن يحدثه بأحاديث رسول الله (ﷺ) [٢٥٨] ، ولما تولى **عبيد الله بن زياد** الإمارة زار معقل بن يسار في بيته ، وقال له : " هل تعلم يا معقل إني سفكت دما قال : ما علمت ، قال : هل تعلم إني دخلت في شيء من أسعار المسلمين ، قال : ما علمت "[٢٥٩] .

وروى ابن حنبل : " إن معقل بن يسار ، قال لعبيد الله بن زياد : أما أني سأحدثك حديثا لم أكن حدثتك به إني سمعت رسول الله (ﷺ) ، قال : لا يسترعي الله تبارك وتعالى عبدا رعية فيموت يوم يموت وهو لها غاش إلا حرم الله عليه الجنة " [٢٦٠] .

يبدو من هذه الرواية إن معقل بن يسار كان كثيراً ما يحدث عبيد الله بن زياد ، إلا أن كتب الصحاح والسنن والمسانيد لم تذكر لعبيد الله أية رواية عدا ما ذكره ابن حنبل ، ولعل ذلك مرده إلى أنه كان قبيح السريرة سفيهاً ، أبغضه المسلمون لما فعل بالإمام الحسين(عليه السلام) ، وقد يكون لإنشغاله بالسياسة وخدمة بني أُمية من الأسباب التي جعلته يبتعد عن ذلك .

ولما زار عبد **الحميد بن عبد الرحمن** موسى بن طلحة (ت١٠٦هـ/٧٢٤م) ، سأله عن الصلاة على النبي(ﷺ) [٢٦١] .

وكانت **لعلوم اللغة العربيه وآدابها** نصيب من أسئلة الولاة للعلماء والشعراء ، فقد أتى جرير رسول **بشر بن مروان** ومعه كتاباً قد نسخ له قصيدة من الشعر ويأمره بأن يجيب عنها [٢٦٢] ، وكتب **الحجاج بن يوسف** إلى قتيبة بن مسلم يسأله عن اشعر الشعراء في الجاهلية وأشعر شعراء وقته ، فكان جوابه أشعر شعراء الجاهلية امرؤ القيس ، وأضربهم مثلاً طرفة ، وأما شعراء الوقت ، فالفرزدق أفخرهم ، وجرير أهجاهم ، والأخطل أوصفهم [٢٦٣] .

يبدو أن قتيبة بن مسلم له معرفة عميقة في الشعر والشعراء مما جعل الحجاج يحتاج إلى رأيه في أكفأ الشعراء ، على الرغم من كثرة ما حول الحجاج من لهم معرفة في الشعر.

وبعث **يوسف بن عمر** إلى سماك بن حرب (ت١٢٣هـ/٧٤٠م) ، وسأله أن عاملاً لي كتب إليَّ إني قد زرعت لك كل خق ولق فما هما فقال له : إن الخق ما اطمأن من الأرض واللق ما ارتفع منها [٢٦٤] .

تعتبر مسألة **القضاء والقدر** من مسائل الخلاف بين هذه الأمة ، وكانت هنالك أسباب عدّة وراء ظهورها تتمثل بإختلاف العلماء في تفسير المتشابه من الآيات القرآنية ، ومن الأسباب الأخرى لنشأة هذه المسألة هو الواقع السياسي ، فتعد الدولة الأموية أول من أسس لدولة يقوم نظامها السياسي على أساس الوراثة ، ومن أجل تدعيم أسس الدولة الأموية والحضي بالشرعية لها والقبول بين عامة الأمة وخاصتها عملوا على تبني فكرة الجبرية ودعمها وتحويلها من مجرد فكرة إلى عقيدة ومذهب عن طريق الإستدلال بالأدلة النقلية والعقلية ، ومن ثم إشاعة هذا المذهب والترويج له ، مما أُثير حوله جدل كبير في هذه المدة [٢٦٥] ، مما جعل الولاة من يولي إهتماماً لهذه المسائل باعتبارهم جزء من نظام الحكم الأموي ، فقد كتب **الحجاج بن يوسف** إلى الحسن البصري والى عمرو بن عبيد (ت١٤٤هـ/٧٦٢م)، والى واصل بن عطاء ، والى الشعبى ، أن يذكروا ما عندهم ، وما وصل إليهم في هذه المسألة [٢٦٦] ، فكتب إليه الحسن البصري : " إن أحسن ما سمعت هو كلام أمير المؤمنين علي بن أبى طالب (عليه السلام) إنه قال : يا بن آدم أتظن أن الذى نهاك دهاك ، وإنما دهاك أسفلك وأعلاك والله برئ من ذلك " [٢٦٧] ، وكتب إليه عمرو بن عبيد : " أحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول علي بن أبى طالب (عليه السلام) : لو كان الوزر في الأصل محتوما كان الموزور في القصاص مظلوما " [٢٦٨] ، وكتب إليه واصل بن عطاء : " أحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) : انه قال : أيدلك على الطريق ويأخذ عليك المضيق " [٢٦٩] ، وكتب إليه الشعبى : " أحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) ، انه قال : كلما استغفرت الله تعالى منه فهو منك وكل ما حمدت الله تعالى فهو منه ، فلما وصلت كتبهم إلى الحجاج ووقف عليها ، قال: لقد أخذوها من عين صافية " [٢٧٠] .

وكان الولاة أحياناً ما يقومون بتكليف العلماء ببعض المهام العلمية ، فقد طلب **الحجاج** من ابن القرية بإعداد خطبة له يخطبها ، فلما أعدها طلب منه الحجاج بالدخول معه إلى المسجد للإستماع اليه وإبداء رأيه ، فلما إنتهى الحجاج من إلقاءها ، قال : كيف رأيتني؟ قال : رأيت الأمير خطيباً مصعقاً ، قال : لتخبرني ، قال : رأيت الأمير يشير باليد ، ويكثر بالرد ، ويستعين بأما بعد [٢٧١] ، وطلب منه أن يكتب عنه إلى عبد الملك

بن مروان بوصف فرس كان قد طلب عبد الملك من الحجاج أن يبعثها له ، فكتب : بعثت بفرس حسن المنظر ، محمود المخبر ، جيّد القد ، أسيل الخدّ ، يسبق الطّرف ، ويستغرقُ الوصف [٢٧٢] ، وبعث **الحجاج بن يوسف** إلى قراء البصرة فجمعهم واختار منهم الحسن البصري وأبو العالية (ت٩٠هـ/ ٧٠٨م) ونصر بن عاصم الليثي(ت٨٩هـ/٧٠٧م) وعاصم الجحدرى (ت١٢٩هـ/٧٤٦م) ومالك بن دينار(ت١٣١هـ/٧٥٠م) ، وقال عدوا كلمات وحروف القرآن ، فبقوا أربعة أشهر يعدون بالشعير فأجمعوا على أن عدد كلماته سبع وسبعون ألف وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة[٢٧٣] ، وإن عدد حروفه ثلاثمائة ألف وأربعون ألف وسبع مائة ونيف وأربعين حرف [٢٧٤] ، وفي رواية ثلاثمائة وأربعون ألف وسبعمائة وأربعون حرف [٢٧٥] ، وساق الزركشي **روايتين** عن عدد الحروف التي خرج بها العلماء الذين كلفهم الحجاج ، **الرواية الإولى** : ثلاثمائة وثلاثة وعشرون ألفا وخمسة عشر حرفا [٢٧٦] ، **والرواية الثانية** ثلاثمائة وأربعون ألف وسبعمائة وأربعون حرفاً[٢٧٧] .

وطلب منهم **الحجاج بن يوسف** أيضاً : إلى أي حرف ينتهي نصف القرآن فإذا هو في﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾ [٢٧٨] في حرف الفاء[٢٧٩] ، قال : فأخبروني بأثلاثه ، قالوا: الثلث الأول في الآية ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [٢٨٠] ، والثلث الثاني في الآية﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ [٢٨١] ، والثلث الثالث ما بقي من القرآن[٢٨٢] ، وفي رواية أخرى : الثلث الأول في الآية﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [٢٨٣] ، والثلث الثاني في الآية ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴾ [٢٨٤] أو الآية﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ [٢٨٥] ، والثلث الثالث ما بقي من القرآن [٢٨٦] ، وسألهم عن أرباعه ، فقالوا له : أول ربع في الآية ﴿ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٢٨٧] والربع الثاني في الآية { وَلْيَتَلَطَّفْ }[٢٨٨] ، والربع الثالث في الآية ﴿ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٢٨٩] والرابع ما بقي من القرآن[٢٩٠] . وسألهم عن أسباعه على الحروف فإذا السبع الأول في الآية ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ ﴾ [٢٩١] في الدال ، والسبع الثاني في الآية ﴿ وَلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ حَبِطَتْ ﴾ [٢٩٢] في التاء ، والسبع الثالث في الآية {أُكُلُهَا دَائِمٌ}[٢٩٣] في الألف من آخر أكلها ، والسبع الرابع في

الآية ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ [٢٩٤] في الألف ، والسبع الخامس في الآية ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ [٢٩٥] في الهاء ، والسبع السادس في الآية ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ [٢٩٦] في الواو ، والسبع السابع ما بقي من القرآن[٢٩٧].

وفي **الجوانب الطبية** إستعان الولاة بالأطباء لتداويهم وعلاجهم ، فقد شكى **بشر بن مروان** إلى تياذوق من سوء صحته ، فأخبره تياذوق إن من أفضل الأوقات بأن يختبر صحته مبكراً وهو على الريق ، فبكر تياذوق إلى بشر ، ولما فحص كل أعضاء جسمه أخبره بأنه ميت بعد ثلاثة أيام ، ولما طلب منه بشر أن يعطيه إمارةً لذلك ، أخذ تياذوق قطعة من اللحم وجعلها شرائح صغيرة جداً وأدخل إحدى الشرائح في جوف بشر بواسطة خيط دقيق وبعد ساعة جذب الخيط ، فإذا بدود كثير معلق بها ، ولما قال بشر بن مروان إلى تياذوق : إن هذا الأمر قد أصابه وهو في العراق ، وإنه يقي نفسه كثيراً من الحر والبرد ، أجابه تياذوق إن الأبدان لا تقوم إلا بالحر والبرد وأن أذياها، وتوفي بشر بعد ثلاثة أيام[٢٩٨] .

و طلب **مسلمة بن عبد الملك** من الطبيب برمك أن يداويه من علة كانت به [٢٩٩] .

المبحث الثالث

الرعاية المادية والمعنوية للعلماء

اختلفت أساليب رعاية الولاة للعلماء ، فمرة يثنون عليهم ويمدحونهم ، ومرة يصلونهم بالأموال والخلع ، وأخرى يتفقدون أحوالهم خاصة عند تعرضهم للمرض وحضور جنائزهم أو تولي أمرهم عند وفياتهم ، وكمظهر من مظاهر التقدير فقد صلى **المغيرة بن شعبه** على سعيد بن زيد العدوي (ت٥١هـ/٦٧١م) لما توفي في الكوفة[٣٠٠] ، وكان أبو الأسود الدولي يسأل **زياد بن أبيه** الحوائج فربما قضى له الحاجة وربما رده [٣٠١] ، وقال له مرة: " لولا ضعفك وسنك لوليتك " [٣٠٢] ، وخرج **زياد بن أبيه** في جنازة عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب(ت٥٠هـ/٦٧٠م) وصلى عليه [٣٠٣] ، ودخل أبا الأسود الدؤلي على **عبيد الله بن زياد** وعليه ثياب رثة فكساه ثيابا جددا من غير أن عرض له بسؤال [٣٠٤] ، وكانت **لبشر بن مروان** مع سراقة البارقي نادرة حيث استسقى

بشر في زمن قحط فأرسل الله تعالى المطر حتى غرقت ناحية بارق [٣٠٥] بالعراق ، فرأى بشر سراقة البارقي والماء يدخل داره فقال : " أصلح الله الامير: انك دعوت أمس ولم ترفع يديك فجاء ما ترى ولو رفعت يديك جاء الطوفان فضحك بشر "[٣٠٦] ، ولمنزلة بشر بن مروان عند العلماء ، فقد شارك الحسن البصري في مراسيم وفاته ، فكان ممن حملوا جنازته ودفنوه[٣٠٧] ، ولما مرض الطبيب تياذوق مرضه الذي توفي فيه زاره **الحجاج** في بيته ، ولمكانة الحجاج عند تياذوق أعاد على الحجاج ما كان قد أوصاه به من النصائح الطبية ، قائلا : " إلزم ما كنت وصيتك به "[٣٠٨] ، ودخل الحجاج يوماً مسجد البصرة فرأى فيه حلقات متعددة فقصد حلقة الحسن البصري وجلس إلى جنبه ، وأقر بصدقه وأوصى بمجلسه [٣٠٩] ، وعندما مرض وكيع بن أبي سود[٣١٠] زاره **عدي بن أرطاة**[٣١١] ، ولما توفي ربعي بن حراش (ت١٠١هـ/ ٧١٩م) صلى عليه **عبد الحميد بن عبد الرحمن**[٣١٢] ،

ولم يكن تفقد الولاة للعلماء عند مرضهم بل كانوا يدعونهم لمشاركتهم أفراحهم تقديراً لمكانتهم ، فعندما زوج **عبد الحميد بن عبد الرحمن** ابنه دعا موسى بن طلحة[٣١٣] .

وكان **عدي بن أرطأة** له علاقة وطيدة مع العلماء وخاصة الشعراء ، فالخليفة عمر بن عبد العزيز كان لا يؤذن للشعراء بالدخول إلى مجلسه وكانوا في بعض الأحيان يقومون على بابه أياما ولا يؤذن لهم بالمثول بين يديه إلى أن جاء عدي بن أرطاة ، وقال له : " يا امير المؤمنين ، الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة ، وأقوالهم نافذة ، قال : ويحك يا عدي ، مالي وللشعراء ، قال : أعز الله أمير المؤمنين ، إن رسول الله (ﷺ) قد امتدح وأعطى ، ولك في رسول الله عليه (ﷺ) إسوة حسنة " [٣١٤] ، وكان **عدي بن أرطاة** يبعث إلى الحسن كل يوم بجفان[٣١٥] من ثريد فيأكل منها ويطعم أصحابه [٣١٦] ، وكان ذات منزلة عند العلماء ، فقد حدث أن شك الناس في أول يوم الفطر، فأتوا محمد بن سيرين ، فقال لغلامه اذهب فانظر أصام عدي بن أرطاة أم لا، فرجع إليه فقال وجدته مفطرا ، ففطر ابن سيرين وفطر الناس[٣١٧] .

ومن شدة تعلق **يزيد بن المهلب** بالشاعر الفرزدق انه حين فتح جرجان كتب إلى أخيه مروان بن المهلب(ت١٠٢هـ/٧٢٠م) وكان خليفته على البصرة أن يحمل إليه

الفرزدق ليكثر من مجالسته[٣١٨] ، ومن جزاء إحسان الفرزدق **ليزيد بن المهلب** ، فقد بعث الخليفة يزيد بن عبد الملك بعد مقتل يزيد بن المهلب إلى جمع من الشعراء ومنهم الفرزدق ، وطلب منهم أن يهجو يزيد بن المهلب وأهله ، فطلب الفرزدق من الخليفه أن يعفوه من ذلك [٣١٩] ، وكان **مسلمة بن عبد الملك** يعرف للشعراء مكانتهم وحقهم ، لما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة ، قدم إليه كثير عزة(ت١٠٥هـ/٧٢٣م) والأحوص (ت١٠٥هـ/٧٢٣م) ونصيب بن رباح فلقيهم ، وقال لهم : أو ما علمتم إن صاحبكم لايحب الشعر ولا الشعراء ، وأنزلهم مسلمة عنده أربعة أشهر وأجرى عليهم النفقات وعلف دوابهم[٣٢٠] ، وكان الكميت بن زيد (ت١٢٦هـ/٧٤٣م) يمدح بني هاشم ، ويعرض ببني أمية ، فطلبه هشام فهرب منه عشرين سنة لا يستقر به القرار من خوف هشام ، فأتى **مسلمة بن عبد الملك** وانشده شعراً ، فأعجب به ، فسأله مسلمة عن خبره وما كان فيه من طول غيبته ، فذكر له سخط هشام عليه ، فضمن له مسلمة أمانه أرسل من توجه به حتى أدخله على هشام ، فرضي عنه هشام وأمر له بجائزة[٣٢١] ، وكان خالد بن عمير العدوي(لم أعثر على تاريخ وفاته) من المقربين **ليوسف بن عمر** ، وقد ولد له مولود سنة (١٢٠هـ/٧٣٧م) فأسماه يوسف على اسم يوسف بن عمر[٣٢٢] .

وبلغ إهتمام الولاة بالشعراء حدا بعيداً فبالغوا في إكرامهم وتقريبهم حتى أسندو إليهم ولاية بعض الأعمال ، فقد قلد **الحجاج بن يوسف** مالك بن أسماء(ت١٠٠هـ/٧١٨م) أصبهان[٣٢٣]، وولى **يزيد بن المهلب** الشاعر ثابت قطنة (ت ١١٠هـ/٧٢٨م) بعض كور خراسان[٣٢٤] .

وأحيانا يكون للشاعر دوراً في صناعة قرار الوالي ، كما حدث **ليزيد بن المهلب** مع الشاعر ثابت قطنة الذي حرضه على قتال الخوارج لما استفحل أمرهم ، ولما انشده ، قال يزيد بن المهلب : " إن ثابتا لغافل عما نحن فيه ولعمري لأطيعنه وسيرى ما يكون "[٣٢٥].

يعد توفر المال للعالم من الأمور المهمة لأنه يمكنه من العيش مكفول الرزق مقضي الحاجات ، ولا ينشغل بتوفير رزق عياله ، وقد عمل بعض الولاة على سد حاجات العلماء وقضاء ماعليهم من ديون وتقديم الهدايا والأموال لهم في أوقات مناسبة ، فقد أقطع **زياد بن أبيه** أنس بن مالك قطيعة سميت بقطيعة إنسان[٣٢٦] وأقطع عمران بن الحصين (ت٥٢هـ/٦٧٢م) قطيعة في البصرة[٣٢٧] ، ودخل خمسة من قراء البصرة على

عبد الله بن عامر بن كُريز ، فأمر لهم بألفين ألفين [٣٢٨] ، وبعث **الضحاك بن قيس** إلى الحارث بن عبد الله الجهني(لم أعثر على تاريخ وفاته) بعشرين ألف درهم [٣٢٩] ، وأُهديت إلى **مصعب بن الزبير** نخلة من ذهب عناقيدها من صنوف الجوهر قومت بألفي ألفي دينار، فدفعها إلى كاتبه عبد الله بن أبي فروة[٣٣٠] ، وقد كانت علاقة **مصعب بن الزبير** مع الشعبي علاقة حميمة ، فقد أدخله مرة داره ، وأحسن ضيافته ، وأراه زوجته عائشة بنت طلحة (ت١٠١هـ/٧١٩م) ، وأمره أن يحدث بما رأه من جمال زوجته ، وأمر له بعشرة الآف درهم وثلاثين ثوباً ، فكان الشعبي يقول : فما انصرف أحد مثل ما انصرفت به : بعشرة الآف درهم وبمثل كارة القصّار، ونظري إلى عائشة [٣٣١] ، وبعث **مصعب بن الزبير** مع رسوله إلى الشاعر عمر بن أبي ربيعة(ت ٩٣هـ/٧١١م) بثياب من وشي وخز العراق ودنانير ومسك وطيب وبغلة ، حتى قال عمر: أنه احب شئ أصبته ولم أر مثلها [٣٣٢] .

وبعث **عمر بن عبيد الله بن معمر** إلى عبد الله بن عمر ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر(ت١٢٦هـ/٧٤٣م) بألف دينار[٣٣٣] ، واشترى للحسن البصري إزاراً[٣٣٤] ، ولما قدم زياد الأعجم إلى **عمر بن عبيد الله بن معمر**، سأله عمر: ماحاجتك ، قال : نجيبة وخادمها وفرس رائع وسائسه وبدرة وحاملها وجارية وخادمها وتخت ثياب ووصيفة تحمله [٣٣٥] .

وكان **بشر بن مروان** له علاقة وطيدة مع العلماء فقد دخل عليه يوماً الشعبي فأمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب [٣٣٦] ، وأرسل إلى قراء الكوفة بمال فقبله بعضهم وبعضهم لم يقبله [٣٣٧] ، وكتب إلى ابن عمر بلغنى أن عليك دينا فأعلمنى كم هو أقضه عنك [٣٣٨] ، وكان يجيز على الشعراء ، لما مدحه الفرزدق في قصيدة حباه بشر وأكرمه وحمله على فرس رائع وكساه [٣٣٩] ، وكان الفرزدق إذا حمل حمالة أداها بشر عنه ، وإذا سأل حاجة قضيت له ويتشفع لمن يريد ، ويدخل دار بشر فيدعوا بشهوته من الطعام فيؤتي بها حتى قيل إنه نادم بشراً [٣٤٠] ، وبعث إلى الشاعر أعشى ثعلبة (لم أعثر على تاريخ وفاته) فوصله وكساه وحمله على فرس جواد [٣٤١] ، وبعث للشاعر الأخطل بدراهم وحملان وكسوة وخمر [٣٤٢] ، وأتاه مرة فبعث اليه بألف درهم وبغلة وكسوة وخمر، وقال له: لا تعن على شاعرنا الفرزدق واهج جريرا ،

ففعل[٣٤٣] ، وقد أتاه وقد حمل ديات عن قومه فلم يعينه بني سدوس وبني اسعد بن همام فقال في بشر ابياتاً ، ولما سأله عن حمالته ، قال له : خمسون ألفا فامر له بها وقال إنا احق برفدك من بني سدوس وبني اسعد [٣٤٤] ، وكانت لبشر بن مروان علاقات مع الحكم بن عبدل ، فكان يصله بالجوائز والأموال ، دخل عليه مرة فأنشده فأمر له بألفي درهم وقال استعن بهذه على أمرك[٣٤٥] ، وأكرم **بشر بن مروان** الشاعر أقيشر الأسدي بألف درهم[٣٤٦] ، وقسم **الحجاج بن يوسف** مالاً فأعطى منه مالك بن دينار [٣٤٧] ، وقيل أن الشاعر جرير لما حظي عند الحجاج وأراد إكرامه وجد أن طاقته تعجز عن إكرام جرير بالقدر الذي يستحق ما قاله فيه من شعر مادحا إياه ، لذلك أوفده على الخليفة عبد الملك بن مروان لينال هناك أجزل المكافآت والجوائز [٣٤٨] ، فأمر له عبد الملك بجائزة عينية تقدر بمائة من الإبل [٣٤٩]، وقد وفدت ليلى الأخيلية على **الحجاج** وشكت اليه جدب بلادها وحاجة أهلها ، ثم مدحته فقضى حاجتها ، وأمر لها بمئة من الأبل مع رعاتها [٣٥٠] ، وأعطاها مرة عشرة آلاف درهم ، وقال لها : هل لكي من حاجة ؟ قالت : نعم تحملني إلى قتيبة بن مسلم ، وهو على خراسان يومئذ ، فحملها إليه [٣٥١] ، وبعث **مسلمة بن عبد الملك** إلى الحسن البصري بجبة وخميصة [٣٥٢] ، ولما أتى العديل بن الفرخ (ت نحو ١٠٠هـ/٧١٧م) إلى **يزيد بن المهلب** أعطاه يزيد خمسون ألف درهم وحمله على فرس[٣٥٣] ، وأنشده حاجب الفيل(لم أعثر على تاريخ وفاته) فأمر له بخمسة تخوت ثياب وغلامين وجاريتين وفرس وبغل وبرذون وخمسة آلاف درهم[٣٥٤].

وقال **مسلمة بن عبد الملك** للشاعر نصيب : " سلني ، قال: لا لأن كفك بالعطية أجود من لساني بالمسألة ، فوهب له ألف دينارٍ "[٣٥٥] ، ووفد بشار بن برد إلى **عمر بن هبيرة** ومدحه ، فوصله عمر بعشرة الاف درهم ، فكانت أول عطية سنية أُعطيها بشار ورفعت من ذكره [٣٥٦] ، وأهدى **خالد بن عبد الله القسري** إلى أبي النجم العجلي(ت١٣٠هـ/ ٧٤٧م) جارية من سبي الهند[٣٥٧] ، وكان لحماد الراوية(ت١٥٥هـ/٧٧١م) صلات مع **خالد بن عبد الله القسري** ، فكان ينشده وخالد يوصله[٣٥٨] ، وكان **يزيد بن عمر بن هبيرة** يصرف معظم رزقه على العلماء [٣٥٩] ، وقدم الشاعر الراعي على **خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد** (لم أعثر على تاريخ وفاته) وكان قد مات له ولد بالمدينة

فلما دخل على خالد سأله عنه فأخبره بموته بعدما أصدقه وزوجه فأمر له بدية ابنه وصداقه [٣٦٠].

ولم يكن كل العلماء يأخذون الاموال من الولاة فهنالك حالات ظهرت عند بعض العلماء لم يقبلوا ما كان يقدم اليهم من الولاة ، لما بعث **عبيد الله بن زياد** إلى عبد الله بن معقل (ت٨٨هـ/٧٠٦م) أن يقوم بالناس في شهر رمضان بعث إليه عبيد الله بحلة وخمسمائة درهم ، فرفضها ابن معقل مبرر ذلك بعدم أخذه على القرآن أجراً [٣٦١] ، وكان **مصعب بن الزبير** يقسم مالا في قراء أهل الكوفة حين يدخل شهر رمضان[٣٦٢] ، فبعث إلى عمرو بن النعمان بن مقرن(لم أعثر على تاريخ وفاته) بالفي درهم وحلة فردها [٣٦٣] ، وأراد **الحجاج بن يوسف** أن يعطي مالاً إلى حبيب المعلم (١٣٠هـ/٧٤٧م) فأبى أن يقبل منه شيئاً [٣٦٤] ، ،وبعث **عدي بن أرطاة** بمال إلى الحسن البصري والشعبي ومحمد بن سيرين ، فقبل الحسن والشعبي ، ورد ابن سيرين[٣٦٥] ، وأمر **عمر بن هبيرة** لابن سيرين بمال فلم يقبله[٣٦٦] ، وأهدى **خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد** إلى مسروق ثلاثين ألفاً ، وهو يومئذ محتاج ، فلم يقبلها [٣٦٧].

وهناك حالات إستثنائية وهي أحياناً يطلب العلماء من الولاة ، فيردهم الولاة ، فقد دخل أبو الأسود الدؤلي على **عبيد الله بن زياد** ، فشكى إليه أن عليه دينا لا يجد إلى قضائه سبيلا ، فوعده ، ثم تغافل عنه ولم يصنع في أمره شيئا[٣٦٨] .

وحظي بعض الأشخاص والعلماء بشفاعة العلماء عند الولاة لمنزلتهم عندهم ، فتخلصوا من سوء العقوبة التي كانت تطاردهم، فلمكانة الشعبي عند **مصعب بن الزبير**، فإنه كان يقضي حوائجه ويقضي تشفعه لبعض الأشخاص ، فقد حضر في مجلسه يوماً وقد أتي بقوم ، فأمر بضرب أعناقهم فأخذوا ليقتلوا ، فالتمس لهم الشعبي عذراً عنده ، فأمر مصعب بحبس القوم ، ثم نظر في أمرهم فوجدهم براء[٣٦٩] ، ولمكانة العلماء عند **يزيد بن المهلب** فأنهم كانوا يتشفعون لمن أرادوا ، فقد تشفع خالد بن صفوان لإبن أخ له مسجون عنده ، فأطلق سراحه[٣٧٠] ، وتشفع الشعبي يوماً لرجل أراد **عمر بن هبيرة** قتله ، إذ دخل عليه وبين يديه الذي يريد قتله فقال له : " أصلح الله الأمير إنك على رد ما لم تفعل أقدر منك على رد ما فعلت ، فقال : صدقت يا شعبي ردوه إلى محبسه "[٣٧١] ، وكلمه مرة في قوم حبسهم ليطلقهم ، ولما أبى قال له : " إن

حبستهم بالباطل فالحق يخرجهم ، وإن حبستهم بالحق فالعفو يسعهم فأطلقهم " (٣٧٢) ، واتي مرة بقوم وأراد ضربهم ، فقال له الشعبي : " إن أول من وضع الحبس كان حليماً فمر بحبسهم إلى أن تنظر في أمرهم ، فقال : صدقت ، وحبسهم " (٣٧٣) ، وتشفع ابا نخيله للفرزدق عند **عمر بن هبيرة** (٣٧٤)

الخاتمة

١- إن الاضطرابات السياسية والحركات المناهضة للولاة لم تكن عائقاً أمام رغبتهم في مجالسة العلماء والتي عبّرت عن جوهر سياستهم تجاه المستجدات التي شهدها العصر الأموي في مجال العلوم والأدب ، فسعوا في عقد المجالس العلمية ، والتي أظهر البحث تنوعها إذ لم تكن مخصصة لموضوع محدد ، كما بين البحث تنوع الجلساء ، فكانت مجالسهم تضم الفقهاء والأدباء والشعراء وغيرهم ، ومن مختلف الأمصار وخاصة مجالس الشعر، والذي يبدو أنهم لم يستطيعوا الفكاك من جاذبيته القوية لأن الشعر يعيش في خيال العربي ، فترك أثاراً واضحة في مجالسهم ، فأدى الإهتمام به إلى المحافظة على صفاء اللغة العربية لأن الشعراء حرصوا على إستعمال الألفاظ الدالة على المعنى الصحيح ، وبالتالي أضافوا يذلك الإهتمام خزين أدبي كثير للتراث العربي .

٢- أثبت البحث عن استشارتهم للعلماء في جوانب متعددة وحرصهم على معرفة بعض المسائل العلمية التي لا يعرفونها من خلال توجيه الأسئلة لهم .

٣- حظي الشعراء والعلماء ممن كانوا يحضرون مجالس الولاة بمكافأت وجوائز الولاة ، وخاصة الشعراء الذين تزلفوا اليهم بالمديح ، ولم يقف الولاة عند حد معين في دعمهم المادي للعلماء ، بل شاركوهم في أفراحهم وأحزانهم وتفقد أحوالهم .

ملخص البحث

يحتل موضوع ولاة العراق في العصر الأموي وعلاقتهم بعلماء عصرهم أهمية كبيرة ومؤثرة في تاريخ الحضارة والفكر الإسلامي ، فقد أكدت الشريعة الغراء متمثلة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إن السعي في طلب العلم والتعلم مدعاة للفوز برضى الله ورسوله لأن في ذلك يعد سعياً في تنفيذ واجباً شرعياً فرضه الله وحث عليه رسوله لما في

العلم من أثر في تهذيب النفوس وتقويم الأخلاق وبه تعمر القلوب وتنور الأذهان وينتشل المرء من ظلام الجهل الى نورالمعرفة والهداية ، لذا استحق العلماء المنزلة الرفيعة التي وضعها لهم رسول الله ، إذ فضلهم في المنزلة على العباد إدراكاً منه إن العلم هو سبيل الهداية إلى عبادة الله على خير وجه وأحسنه كما جعلهم ورثة للأنبياء تيقناً منه من أهمية دور العلماء في تأدية رسالة إنسانية تقوم على اساس الهداية والمعرفة ، لذا فقد تمسك الولاة بالمنهج العلمي الذي وضعه الرسول(ﷺ) في طلب العلم لأنفسهم ، فكانت علاقتهم مع علماء عصرهم إحدى هذه المناهج في تحصيل العلوم ، فسعوا للإجتماع بفطاحلة العلم في زمانهم من خلال عقد المجالس العلمية المتنوعة والمتخصصة في فنون المعرفة ، وكذلك من أجل إستشارتهم وتوجيه الأسئلة اليهم ، وكان الباعث في اختيار هذا الموضوع هي هذه الجوانب التي تمسك الولاة بها في علاقتهم مع علماء عصرهم ، ولعدم وجود دراسة مستقلة إختصت في هذا الجانب من الولاة .

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث ، تناولت في المبحث الأول : مجالسهم مع العلماء ، وكانت هذه المجالس تمثل جوانب علمية متعددة ، وتناولت في المبحث الثاني إستشارة الولاة لعلماء عصرهم وتوجيه الأسئلة اليهم ، أما المبحث الثالث فكان عن الرعاية المادية والمعنوية من قبل الولاة للعلماء ، وخاتمة أوضحت فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

أما المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث فهي كثيرة ومتنوعة ،شملت الكتب الدينية من تفسير وحديث وفقه ، وكتب التاريخ العام والأنساب وكتب الرجال والتراجم والطبقات وكتب الأدب والمعاجم اللغوية والمراجع الحديثة .

Abstract

It had great and effective importance in the Islamic thinking and civilization. so that the Islamic law at the holly Quran and Sunna had confirmed that the effort for science and learning cause the gratification of Allah and his prophet because it considered as obedience to legitimate duty imposed by Allah, all of this is because of the effect of science in refinement of souls and rectification of constitution, by it the hearts is growing and the brains lighting, And the human picked up from the darkness to the lightness of knowledge and guidance.

So, scientist has deserved that high rank which putted by the prophet, when he preferred them to other people, because he believed that science is the way of guidance to worship Allah, also he considered them as heirs of prophets because of his certitude of there rule in the humanity mission performance.

Therefore, rulers had cling to the scientific system depicted by the prophet (p.b.u.h) for seeking the knowledge for themselves. They proceeded to join the seminars of great scholars in there age to invested there science by consultations and inquiry.

of reseaon the our choice for this subject is that aspects which rulers had clinging to, also because there is no study specialized in this aspect of rulers.

The research came in three sections, in the first their meetings with scholars is discussed, in the second consulting the scholars, asking them about some issues and assigning them some of the scientific tasks, as for in the third, sponsoring them financially is tackled.

What concerns the sources and references that were adopted, the researcher depended on many, of them are religious science books, general history, local history books, translated books, books of origins, literature, geography, linguistic lexicons and modern references.

هوامش البحث

(١) الجنابي ، خلود مسافر نعمة ، المجالس العلمية منذ القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع الهجري ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص ٤٣.

(٢) أطلقنا كلمة العالم على صاحب المجلس وتعني الشيخ والأستاذ والفقيه .

(٣) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، الفقيه والمتفقه ، تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي ، ط٢، (السعودية ، دار ابن الجوزي ، ١٤٢١هـ)، ج٢، ص ص ٢٤٧- ٢٦٦.

(٤) السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، أدب الإملاء والإستملاء ، تحقيق : ماكس فايسفايلر، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨١م) ، ص ص٢٥ – ٣٤ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٣٤-٣٥.

(٦) الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، سنن الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وأخرون ، (بيروت ، دار احياء التراث ، د.ت) ، ج٥ ، ص ٩٠؛ الخطيب البغدادي ، الفقه والمتفقه ، ج٢، ص ص ٢٢٦-٢٢٨.

(٧) الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م)، محاضرات الأدباء ، تحقيق : عمر الطباع ، (بيروت ، دار القلم ، ١٩٩٩م) ، ج١، ص ٨٠٧ .

(٨) الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، ج٢، ص ٢٣٧-٢٣٨.

(٩) المصدر نفسه ، ج٢، ص ٢٢٩-٢٣٠.

(١٠) السمعاني ، أدب ، ص ١٤٣.

(١١) ابن الأزرق ، أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الأندلسي (ت٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م) ، بدائع السلك في طبائع الملك ، تحقيق : علي سامي النشار ، (بغداد ، وزارة الإعلام ، د.ت) ، ج١ ، ص ٣٥٥.

(١٢) القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) ، الأمالي في لغة العرب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧٨م)، ج١ ، ص٢٧٢ .

(١٣) السمعاني ، أدب ، ص ٢٧.

(١٤) القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القاهري الفزاري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، تحقيق : عبد القادر زكار ، (دمشق ، ١٩٨١م) ، ج ١، ص ٤٧٣.

(١٥) السرير : ويقال له أحياناً التخت ، مصنوع من الأبنوس والصندل أو العاج أو الذهب وهو ما كان يجلس عليه الخلفاء أو الامراء في مجالسهم، وكان ذو حجم وارتفاع معينين بحيث يعلو الجالس في جلوسه عن مجالسيه، وكان السرير معروفاً في بلاطات الملوك قبل الإسلام، وهو جزء من أبهة الملوك . ينظر : ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، مقدمة ابن خلدون ، ط ٥، (بيروت ، دار القلم ، ١٩٨٤م) ، ص ٢٦٠ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٢، ص ١٤٠-١٤١.

(١٦) الخربوطلي ، علي حسني ، تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩م) ، ص ٣١٦.

(١٧) المصدر نفسه ، ج١، ص ٥٧٩.

(١٨) ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، بهجة المجالس وأنيس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت) ، مج١ ، ق١ ، ص ٤٨.

(١٩) ابن عبد ربه ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الأندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)، العقد الفريد ، ط٣، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٩م) ، ج٢، ص ٢٥٠.

(٢٠) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، أنساب الأشراف ، تحقيق : محمود الفردوس العظم ، (دمشق ، دار اليقظة العربية ، ١٩٩٨م) ، ج٤ ، ص ٢٦٥.

(٢١) السمعاني ، أدب ، ص١١٩ – ١٢٠ ؛ زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي ، تعليق : حسين مؤنس ، (القاهرة ، ١٩٥٨م) ، ج٥ ، ص ص١٥١-١٥٨ .

(٢٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٥ ، ص ١٢-١٣.

(٢٣) السمعاني ، أدب ، ص ٦٣.

(٢٤) ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨م)، ج٢، ص ٢٥٣.

(٢٥) الخرائطي ، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد(ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) ، إعتلال القلوب في أخبار العشاق والمحبين ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠١م) ، ص ١٦٢-١٦٣.

(٢٦) البلاذري ، أنساب الاشراف ، ج٦، ص ٢١٠.

(٢٧) المصدر نفسه ، ج٦، ص ٢١١.

(٢٨) المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٥ ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٧م)، ج٣ ، ص ١٤٣.

(٢٩) ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، (القاهرة ، دار المعارف ، د.ت) ، ص ٤٠٤ ؛ ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق : إحسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافة ، د.ت) ، ج ١، ص ٢٥١.

(٣٠) ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ،(بيروت ، مكتبة المعارف ، د.ت)، ج ٨ ، ص ٣٢٤.

(٣١) الآبي ، أبو سعيد منصور بن الحسين الرازي (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، نثر الدر ، تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤م) ، ج٣، ص ٤٩.

(٣٢) ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م) ، ج٤٥، ص ٣٧٨.

(٣٣) الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري (ت٢١١هـ/٨٢٦م)، المصنف في الحديث ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢، (بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ) ، ج٢، ص ٣٩٨.

(٣٤) سورة العصر، الآية : ١.

(٣٥) السيوطي ، الدر المنثور ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٣م) ، ج٨ ، ص ٦٢٢.

(٣٦) سورة الزمر ، الآية : ٩

(٣٧) سورة الزمر ، الآية : ٨.

(٣٨) الدميري ، كمال الدين محمد بن عيسى(ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، حياة الحيوان الكبرى ، (القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٥٤م) ، ج١ ، ص ١٦٧.

(٣٩) الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي (ت٥٠٥هـ/١١١١م) ، إحياء علوم الدين ، (بيروت ، دار المعرفة ، د.ت) ، ج٢، ص ٣٤٦-٣٤٧.

(٤٠) الطرطوشي ، محمد بن الوليد بن محمد الأندلسي (ت٥٢٠هـ/١١٢٥م) ، سراج الملوك ، حققه وضبطه وعلق عليه ووضع فهارسه : محمد فتحي ابو بكر ، تقديم : شوقي ضيف ، ط٢ ، (د.م ، الدار المصرية اللبنانية ، د.ت) ، مج٢، ص ٥٥٨.

(٤١) سورة النساء ، الآية : ٥٩.

(٤٢) السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم (ت٣٧٥هـ/ ٩٨٥م)، تفسير السمرقندي المسمى (بحر العلوم) ، تحقيق : محمود مطرجي ، (بيروت ، دار الفكر ، د.ت)، ج١، ص ٣٨٠.

(٤٣) سورة ال عمران ، الآية :١٨٧.

(٤٤) الصنعاني ، تفسير القرآن المسمى (تفسير الصنعاني) ، تحقيق : مصطفى مسلم محمد ، (الرياض ، مكتبة الرشيد ، ١٤١٠هـ) ، ج١، ص ١٤١.

(٤٥) سورة يوسف ، الآية : ١٢.

(٤٦) السيوطي ، الدر المنثور ، ج٤ ، ص ٥١٠

(٤٧) سورة الأعراف ، الآية : ٤٨.

(٤٨) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م) ، جامع البيان في تفسير القرآن ، تقديم : خليل الميس ، (بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ) ، ج٨ ، ص ١٩٠ ، وأصحاب الأعراف : هم قوم كانت لهم ذنوب وحسنات فقصرت بهم ذنوبهم عن الجنة ، وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار فهم كذلك حتى يقضي الله بين خلقه فينفذ فيهم أمره . ينظر : الطبري ، جامع البيان ، ج٨ ، ص ١٩٠.

(٤٩) ينظر : ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) ، تفسير ابن أبي حاتم ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، (صيدا ، المكتبة العصرية ، د.ت) ، ج٥ ، ص١٦١٢.

(٥٠) ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، (القاهرة ، مؤسسة قرطبة ، د.ت) ، ج٣، ٢٣٠.

(٥١) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٣٧٤.

(٥٢) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٤١٩.

(٥٣) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٨٣.

(٥٤) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، التاريخ الصغير ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، (القاهرة ، دار الوعي ، ١٩٧٧م) ، ج١، ص ص ١٤٢ ، ٢٤٧.

(٥٥) ابن عدي ، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، قراءة وتدقيق : يحيى مختار غزاوي ، ط٣ ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٨م) ، ج٦ ، ص ٢٠٠.

(٥٦) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج٩ ، ص ٢١٠.

(٥٧) أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد (ت نحو٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ، الأوائل ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧م) ، ص ٩٣.

(٥٨) أبو يوسف ، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري ، (ت١٨٢هـ/٧٩٨م)، الآثار ، تحقيق : أبو الوفا ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٣٥٥هـ) ، ص ٩.

(٥٩) البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، (مكة المكرمة ، مكتبة دار الباز ، ١٩٩٤م) ، ج٨ ، ص ٢٤٨.

(٦٠) سعيد بن منصور ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني(ت٢٢٧هـ/ ٨٤١م) ، سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، (الهند ، الدار السلفية ، ١٤٠٣هـ) ، ج١، ص ٣٦٧.

(٦١) وكيع ، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي (ت٣٠٦هـ/٩١٨م) ، أخبار القضاة ، تحقيق : عبد العزيز مصطفى المراغي ، (مصر ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٤٧م) ، ج١ ، ص ٤٥٢.

(٦٢) الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت بعد ٢٧٢هـ/٨٨٥م) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك عبد الله دهيش ، ط ٢ ، (بيروت ، دار خضر ، ١٤١٤هـ) ، ج٤ ، ص ٢٦١.

(٦٣) أن رهطاً من عُكَل وهم بطن من تميم وقيل من غيرها ، أتوا المدينة وأسلموا على يد الرسول (ﷺ) وأقاموا فيها ، فتمرضوا لتغير المناخ عليهم ، فبعثهم رسول الله (ﷺ) إلى إبل الصدقة ، وأمرهم أن يشربوا من ألبانها ، فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله (ﷺ) ، واستاقوا الإبل ، وكفروا بعد إسلامهم ، فبعث (ﷺ) في طلبهم ولما أدركوهم أتي بهم الى رسول الله (ﷺ) فقطعت أيديهم وأرجلهم ، وسَمُلَتْ أعينهم ، جزاء وقصاصاً بما فعلوا ، ثم تركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا . ينظر : البخاري ، صحيح البخاري ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، (بيروت ، دار بن كثير ، ١٩٨٧م) ، ج٣ ، ص ١٠٩٩ ؛ ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م) ، عيون

الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، (بيروت ، مؤسسة عز الدين للطباعة ، ١٩٨٦م) ، ج٢، ص ٧٧.

(٦٤) البخاري ، صحيح البخاري ، ج٥، ص ٢١٥٣.

(٦٥) وكيع ، أخبار القضاة ، ج١، ص ١٦٠؛ الصنعاني ، المصنف ، ج ٨ ، ص ٣٨٠.

(٦٦) فلما اختلفا في ذلك ، كتب عدي بن أرطأة إلى عمر بن عبد العزيز ، فكتب إليه عمر : إن العرب كانت تدعوها عدوة الظهيرة ، لا قطع عليه ، ولكن أوجع ظهره وأطل حبسه . ينظر : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي الكوفي (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م) ، المصنف في الحديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، (الرياض ، مكتبة الرشيد ، ١٤٠٩هـ)، ج٥، ص ٥٢٨.

(٦٧) ابن حزم ، المحلى ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، (بيروت ، دار الآفاق ، د.ت). ، ج١١، ص ٥٩.

(٦٨) الصنعاني ، المصنف ، ج١٠، ص ١٩٥.

(٦٩) المروزي ، أبو يعقوب اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج التميمي (ت٢٥١هـ/ ٨٦٥م) ، مسائل الإمام أحمد بن حنبل وابن راهويه ، تحقيق : خالد بن محمود الرباط ، ووئام الحوشي ، وجمعة فتحي ، (الرياض ، دار الهجرة ، ١٤٢٥هـ)، ج٢، ص ٢٩٧.

(٧٠) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج٩ ، ص ٢١٠.

(٧١) علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، نصيحة الملوك ، تحقيق : محمد جاسم الحديثي ، (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٦م) ، ص ١٦٨.

(٧٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص ٤٤.

(٧٣) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) ، البيان والتبيين ، تحقيق : فوزي عطوي ، (بيروت ، دار صعب ، د.ت) ، ص ١٦٨.

(٧٤) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ١٦٨.

(٧٥) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ١٦٨.

(٧٦) الانثوجرافيا : هو علم يعنى بالوصف الدقيق والمترابط لثقافات المجتمعات الإنسانية . ينظر فهيم ، حسين محمد ، أدب الرحلات ، (الكويت ، ١٩٨٩م) ، ص٥٠ .

(٧٧) المرجع نفسه ، ص ٥٠.

(٧٨) ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٩م) ، ج١، ص ٢٢.

(٧٩) ابن الفقيه ، أبو بكر أحمد بن محمد بن أسحق بن إبراهيم الهمذاني (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م) ، مختصر كتاب البلدان ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٨م) ، ص ٩٦.

(٨٠) الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م). الإعجاز والإيجاز ، ط٢، (بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٩٨٣م) ص ٢٣.

(٨١) ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، (قم ، منشورات الشريف الرضي ، ١٤١٥هـ) ، مج٢ ، ص ٢٢٢.

(٨٢) ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢، ص ٣٨.

(٨٣) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ٥٢٦-٥٢٧.

(٨٤) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٠م) ، ص ٩٥.

(٨٥) الآبي ، نثر الدر ، ج٣ ، ص ٥٠ .

(٨٦) وهو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي ، سيّره الحجاج أيام عبد الملك لغزو بلاد رتبيل (ملك الترك ، فيما وراء سجستان) فغزا أطرافها فأخذ منها حصون وغنائم ، وكتب إلى الحجاج يخبره بذلك وأنه يرى ترك التوغل في بلاد رتبيل إلى أن يختبر مداخلها ومخارجها فاتهمه الحجاج بالضعف والعجز، فخلع ابن الأشعث الحجاج وثار عليه وسار بجيشه إلى العراق إلا أن الحجاج انتصر عليه بعد وقائع كثيرة . ينظر: الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م)، الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، وجمال الدين الشيال ، ط٢، (قم ، مكتبة الحيدرية ، ١٣٧٩هـ) ، ص ص ٣١٦-٣٢٠ ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الملقب بعزالدين (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط ٢ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ) ، ج٤، ص ص ١٩٣-١٩٤، ١٩٧-٢٠٠ ، ٢٠٢- ٢٠٦، ٢١٢-٢١٦.

(٨٧) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١، ص ٢٥٣.

(٨٨) المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٥٣.
(٨٩) الراغب الأصفهاني ، محاضرات الأدباء ، ج٢، ص ٦٢١.
(٩٠) الحميري ، نشوان بن سعيد اليمني (ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)، الحور العين وتنبيه السامعين ، تحقيق : كمال مصطفى ، قدم له: محمد زاهذ الكوثري ، ط٢ ، (صنعاء ، الجيل الجديد ، ٢٠١٠ م) ، ص٤٨.
(٩١) وكيع ، أخبار القضاة ، ج٢ ، ص ١٢.
(٩٢) ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، مج١ ، ص ٢٢٠.
(٩٣) الطرطوشي ، سراج الملوك ، مج٢ ، ص ٥٥٨.
(٩٤) وكيع ، أخبار القضاة ، ج١، ص ٣٥٢.
(٩٥) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٨ ، ص ٢١١.
(٩٦) أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) ، الأغاني ، تحقيق : علي مهنا ، و سمير جابر ، ط ٢، (بيروت ، دار الفكر ، د.ت)، ج١٩، ص ١٣٩ ؛ ابن عساكر، تاريخ ، ج ٥٨ ، ص ٢٤٠.
(٩٧) سورة البقرة ، الآية : ١٤٣.
(٩٨) أبو هلال العسكري ، الأوائل ، ص ٩٣.
(٩٩) سورة الأنعام ، الآية: ٨٤ ، ٨٥.
(١٠٠) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٦، ص ١٧٤.
(١٠١) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣، ص ١٥٩.
(١٠٢) الجمحي ، أبو عبد الله محمد بن سلام (ت٢٣٢هـ/٨٤٦م) ، طبقات فحول الشعراء ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، (جدة ، دار المدني ، د.ت)، ج١ ، ص ٢٤.
(١٠٣) كان يقول : قاتل الله الشعراء يقلبون ألسنتهم كما يريدون . ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٤ ، ص ٢٥٧.
(١٠٤) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص ٣٩٧.
(١٠٥) المزي ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تهذيب الكمال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٠م) ، ج٩ ، ص ٤٧٩.

(١٠٦) ابن حجر ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، (بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٢م) ، ج١، ص ١٢٣ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص ص ٣٩٨-٤٠٢.

(١٠٧) الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، ط٩، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣هـ) ، ج٤ ، ص ١٤١.

(١٠٨) ابن عساكر ، تاريخ ، ج ٥٨ ، ص ٢٢١.

(١٠٩) ينظر : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٥ ، ص ٨٤ ، ج١٤، ص ٢١٥، ج١٥ ، ص ٣٦٩.

(١١٠) إن رهط بثينة محبوبة الشاعر جميل ائتمنوا على بثينة عجوزا منهم يثقون بها يقال لها أم منظور فجاءها جميل فقال لها : يا أم منظور أريني بثينة، فقالت لا والله ما أفعل قد ائتمنوني عليها ، فقال أما والله لأضربنك فقالت المضرة والله في أن أريكها فخرج من عندها وهو ينشد هذا الشعر فيها . ينظر : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ١١٩.

(١١١) المصدر نفسه ، ج ٨ ، ص ١٢٠.

(١١٢) المصدر نفسه ، ج١٤ ، ص ٢١٥.

(١١٣) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص ١١٧.

(١١٤) الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، ج٢ ، ص ٤٤٠.

(١١٥) ينظر : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١، ص ٣١٦- ٣١٧ ، ج٢، ص ٤١١ ، ج١٤ ، ص ٢٤٧.

(١١٦) المصدر نفسه ، ج١٤ ، ص ٢٣٩.

(١١٧) المصدر نفسه ، ج١٤ ، ص ٢٥٠-٢٥١.

(١١٨) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٣١٧.

(١١٩) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٤١١.

(١٢٠) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩١م) ، ج ٣ ، ص ٢٣٥.

(١٢١) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٢ ، ص ٤١٥.

(١٢٢) العباسي ، أبو الفتح عبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت٩٦٣هـ/١٥٥٥م) ، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، (بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٤٧م) ، ج١، ص ٢٧٥.

(١٢٣) الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، ج٢، ص ٤٥٢.

(١٢٤) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٤٧٤.

(١٢٥) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢ ، ص ٤٤١.

(١٢٦) المصدر نفسه ، ج٨ ، ص ٤١-٤٢.

(١٢٧) المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م) ، الفاضل ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، (القاهرة ، ١٩٥٦م) ، ص ٣٣.

(١٢٨) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠٠م) ، ج١٦ ، ص٣٣٤.

(١٢٩) المصدر نفسه ، ج١٠ ، ص ٣٥٩.

(١٣٠) الغَرب : النشاط والحدة . ينظر : الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، (د.م ، دار الهداية ، د.ت) ، ج٣ ، ص ٤٥٧ .

(١٣١) المرزباني ، أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى (ت٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) ، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥م) ، ص ٢٥٣ .

(١٣٢) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٥، ص ٣٧٦.

(١٣٣) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج١، ص ٢٥٤.

(١٣٤) ينظر : طه ، عبد الواحد ذنون ، العراق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي من الناحية السياسية والإدارية ، (بنغازي ، دار المدى الإسلامي ، ٢٠٠٤م) ، ص ٢٢٧.

(١٣٥) العلوي ، المظفر بن الفضل بن يحيى(ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ، نضرة الاغريض في نصرة القريض ، تحقيق : نهى عارف الحسن ، (دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٦م) ، ص ٣٥٧-٣٥٨.

(١٣٦) الخربوطلي ، تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي ، ص ٣١٧.

(١٣٧) المسعودي ، مروج ، ج٣، ص١٤٨ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٧، ص٨٧٤ ؛ الابشيهي ، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، المستطرف في كل مستظرف ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، (بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٦م) ، ج١، ص٢١ .

(١٣٨) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٨، ص ٢٩٥.

(١٣٩) القالي ، الأمالي ، ج٢ ، ص٢٦٦.

(١٤٠) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢، ص ٤١٦-٤١٧.

(١٤١) ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد ابن كعب، الاخيلية من بني عامر بن صعصعة ، شاعرة فصيحة ذكية جميلة ، وطبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء وسميت الأخيلية بقولها ويقال بقول جدها في قصيدة مطلعها : نحن الأخايل . ينظر : المرزباني ، معجم الشعراء ، تحقيق : فاروق أسلم ، (بيروت ، دار صادر ، ٢٠٠٥م) ، ص٧٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص ٤٧.

(١٤٢) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣، ص ١٤٨.

(١٤٣) وهو توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة العقيلي العامري، أبو حرب ، شاعر من عشاق العرب المشهورين ، كان يهوى ليلى الاخيلية وخطبها، فرده أبوها وزوجها غيره . ينظر: أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١١ ، ص ٢١٠ ؛ الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد(ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) ، فوات الوفيات ، تحقيق : علي محمد بن يعوض الله، وعادل أحمد عبد الموجود، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م) ، ج١، ص ٢٦٩-٢٧٠.

(١٤٤) فواز ، زينب بنت علي ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، وضع حواشيه وعلق عليه : محمد أمين ضناوي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩م) ، مج٢ ، ص ٣١٤.

(١٤٥) المرجع نفسه ، مج٢ ، ص ٣٢٠.

(١٤٦) أبو هلال العسكري ، الصناعتين الكتابة والشعر ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ، (بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٩٨٦م) ، ص ١٠١.

(١٤٧) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٥ ، ص ٣٩-٤٠.

(١٤٨) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص ٣٩-٤٠.

(١٤٩) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٥، ص ١٤٥.

(١٥٠) المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٤٠٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٢٠٤.

(١٥١) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٢، ص ٤١١.

(١٥٢) المصدر نفسه ، ج٢٠ ، ص ٤١٧-٤١٨.

(١٥٣) المرزباني ، الموشح ، ص ٤١.

(١٥٤) السُكَّيت : من خيل السباق الذي يأتي عاشراً في أخر الخيل . ينظر : ابن سيدة ، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) ، المخصص ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٦م) ، ج٢ ، ص ١٠٥ .

(١٥٥) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء ، تحقيق : مفيد قميحة ، ومحمد أمين الضناوي ، ط٢، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥م) ، ص ٢٩٩ .

(١٥٦) المرزباني ، الموشح ، ص ١٤٨ .

(١٥٧) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٨ ، ص ١٢٥.

(١٥٨) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ١١٨ ؛ المبرد ، الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٣، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م) ، ج٢ ، ص ١١٩.

(١٥٩) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢٠، ص ٤٠٥.

(١٦٠) الجرجاني ، أبو الحسن علي بن عبد العزير القاضي(ت ٣٩٢هـ/ ١٠٠١م) ، الوساطة بين المتنبي و خصومه ، تحقيق وشرح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، (القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٤٥م) ، ص ١٨٨ .

(١٦١) البيهقي ، إبراهيم بن محمد(من أعلام القرن الخامس الهجري / الحالدي عشر الميلادي) ، المحاسن والمساوئ ، (قم ، منشورات الشريف الرضي ، ١٤٢٣هـ) ، ص ٤٢٨ - ٤٢٩.

(١٦٢) المرزباني ، الموشح ، ص ٥٦.

(١٦٣) الرافعي ، مصطفى صادق ، تاريخ أداب العرب ، ط٣ ، (القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٥٣م) ، ج١، ص ٣٨.

(١٦٤) أبو هلال العسكري ، ديوان المعاني ، (بيروت ، دار الجيل ، د.ت) ، ج٢، ص ٢٣٨-٢٣٩.

(١٦٥) الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، ج٢ ، ص ٦٩٤.

(١٦٦) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ٢٥٢ ؛ ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (بيروت ، دار إحياء التراث ، د.ت) ، ج١٨ ، ص ٣٥٣ .

(١٦٧) ومما جاء فيها : " أيها الأمير أن رأيت أن تقدم ما أخرت من الصبر وتؤخر ما قدمت من الجزع فافعل " . ينظر : ابن عبد البر ، بهجة المجالس ، ق٢ ، مج١ ، ص ٣٥٠

(١٦٨) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ٢٨.

(١٦٩) المصدر نفسه ، ص ١٨٧.

(١٧٠) الجاحظ ، المحاسن والأضداد ، مصطفى الكتبي ، ط٢ ، (القاهرة ، ١٩٦٤م) ، ص ٣٠٣ .

(١٧١) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٢٠ ، ص ص ٢١٥ -٢١٧ .

(١٧٢) إبن أبي اصيبعة ، أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : نزار رضا ، (بيروت ، دار مكتبة الحياة ، د.ت) ، ص ص ١٧١، ١٧٥.

(١٧٣) ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن اسحق بن محمد الوراق البغدادي (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) ، الفهرست ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٧٨م) ، ص ٤٩٧.

(١٧٤) ابن أبي إصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ٢٣٢.

(١٧٥) المصدر نفسه ، ص٢٣٢.

(١٧٦) عبد الرحمن ، حكمت نجيب ، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ، (الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٧٧م) ، ص ٤٢.

(١٧٧) إبن أبي إصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ١٧٩.

(١٧٨) الجاحظ ، الحيوان ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، (بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٦م) ، ج٢، ص ١٣.

(١٧٩) الراغب الأصفهاني ، محاضرات الأدباء ، ج١، ص ٧٢٩.

(١٨٠) ابن أبي اصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ١٧٩.

(١٨١) المصدر نفسه ، ص ١٧٩.

(١٨٢) المصدر نفسه ، ص ١٨٠-١٨١.

(١٨٣) المصدر نفسه ، ص ١٨٠.

(١٨٤) المصدر نفسه ، ص ١٨٠.

(١٨٥) ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، مج٣ ، ص ٢٧٥.

(١٨٦) المصدر نفسه ، مج٣ ، ص ٢٧٥.

(١٨٧) المصدر نفسه ، مج٣ ، ص ١٩٧.

(١٨٨) الطروقة : الناقة البالغة التي ينزوي عليها الفحل . ينظر : ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفريقي (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب ، (بيروت ، دار صادر ، د.ت) ، ج١٠، ص ٢١٦.

(١٨٩) ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، مج٢ ، ص ١٧٥.

(١٩٠) التنجيم : هو ربط ما يصيب الإنسان من خير أو شر وأمراض بحركات النجوم . ينظر : ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٥١٩- ٥٢٠ ؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجلبي (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تصحيح وتعليق : محمد شرف الدين بالتقايا ، ورفعت بيلكة الكليسي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م) ، ج٢ ، ص ١٩٣٠.

(١٩١) العلي ، عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين ، ط٢ ، (بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠٠٢م) ، ص ٦٦.

(١٩٢) ينظر: المشعبي ، عبد المجيد بن سالم ، التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الإسلام ، ط٢، (الرياض ، أضواء السلف ، ١٤١٩هـ)، ص ص ٢٧٩-٣٠٥.

(١٩٣) القرطبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري (ت٦٧١هـ/ ١٢٧٢م) ، الجامع لأحكام القرآن ، المعروف (بتفسير القرطبي) ، تحقيق : مصطفى السقا ، (بيروت، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٥م) ، ج٤ ، ص ٢٩٠.

(١٩٤) كليب : من أسماء الحجاج وقد أسمته إمه بذلك . ينظر : الجاحظ ، الحيوان ، ج١، ص ٣٢٧ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٥٤٨ .

(١٩٥) المقدسي ، مطهر بن طاهر (ت بعد سنة ٣٥٥هـ/٩٦٥م) ، البدء والتاريخ ، (بورسعيد ، مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت) ، ج٦ ، ص٣٩.

(١٩٦) المؤدب : هو من ارتفع عن تعليم أولاد العامة إلى تعليم أولاد الخاصة كأولاد الخلفاء والأمراء المرشحين للخلافة أو الإمارة . ينظر : الرافعي ، تاريخ آداب العرب ، ج١، ص٢٨

(١٩٧) عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله(ت نحو ٥٩٠هـ/١١٩٣م) ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، مطبوع ضمن كتاب السياسة أو الإشارة في تدبير الامارة ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م) ، ص ٢٦٦.

(١٩٨) البخاري ، التاريخ الكبير ، تحقيق : هاشم الندوي ، (د.م ، دار الفكر ، د.ت) ، ج٤، ص ٢٨٨ ؛ الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الأندلسي (ت٤٧٤هـ/ ١٠٨١م)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق : أبو لبابة حسين ، (الرياض ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، ١٩٨٦م) ، ج٣، ص ٢٨٦.

(١٩٩) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٢، ص ٥٣٦ .

(٢٠٠) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) ، ج٩ ، ص ١٤٩.

(٢٠١) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢٠، ص ٢٤٤-٢٤٥.

(٢٠٢) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٥٤٨ ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٦، ص ٢٨.

(٢٠٣) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٥٤٨.

(٢٠٤) ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، مج٢ ، ص ١٦٦.

(٢٠٥) القيرواني ، أبو اسحق إبراهيم بن علي (ت٤٥٣هـ/١٠٦١م) ، زهر الآداب وثمر الألباب ، تحقيق وضبط ، علي محمد البجاوي ، (القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٥٣م)، ج١، ص ٤٧٦.

(٢٠٦) الآبي ، نثر الدر ، ج٦ ، ص ٢٥٧.

(٢٠٧) الثعالبي ، الإعجاز والإيجاز ، ص ٧١.

(٢٠٨) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ٣٠٨ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج١، ص ٦٧ ؛ الآبي ، نثر الدر ، ج ٥ ، ص ٦٢.

(٢٠٩) الجاحظ ، البيان والتبيين، ص ٣٠٨؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج١، ص ٦٧؛ الآبي ، نثر الدر ،ج٥، ص ٦٢.

(٢١٠) ابن الحداد ، محمد بن منصور بن حبيش (كان حياً سنة ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) ، الجوهر النفيس في سياسة الرئيس ، تحقيق ودراسة : رضوان السيد ، (بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٨٣م) ، ص ١٢٠.

(٢١١) ابن أبي الدنيا ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي (ت٢٨١هـ/٨٩٤م) ، العيال ، تحقيق : نجم عبد الرحمن خلف ، (الدمام ، دار ابن القيِّم ، ١٤١٠هـ) ، ج١ ، ص ٥١٨.

(٢١٢) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٥١٩.

(٢١٣) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ٢٠١-٢٠٢.

(٢١٤) الماوردي ، أدب الدنيا والدين ، تحقيق : مصطفى السقا ، (بيروت ، دار العلوم الحديثة ، د.ت) ، ج١، ص ١٤٨.

(٢١٥) ابن عبد البر ، بهجة المجالس ، ق١ ، مج١ ، ص ١٢٦ .

(٢١٦) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٤٥ ، ص ٣٧٥.

(٢١٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٧م) ، ج٧ ، ص ٢٠٧.

(٢١٨) القيرواني ، زهر الآداب ، ج٢، ص ٩٠٥.

(٢١٩) وهوروح بن زنباع بن سلامة الجذامي ، أمير فلسطين وسيد اليمانية في الشام وقائدها وخطيبها وشجاعها ، كان من المقربين إلى عبد الملك بن مروان والذي قال فيه : جمع روح طاعة أهل الشام ودهاء أهل العراق وفقه أهل الحجاز. ينظر: ابن عساكر ، تاريخ ، ج١٨، ص ص ٢٤٠-٢٥١؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٩، ص ٥٤-٥٥.

(٢٢٠) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣، ص ١١٧-١١٨.

(٢٢١) ابن الأثير ، الكامل ، ج٤، ص ٢٣٧.

(٢٢٢) الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م) ، الفائق في غريب الحديث ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، (بيروت ، دار المعرفة ، د.ت) ، ج٢ ، ص ٦١.

(٢٢٣) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٤ ، ص ٢٦٢.

(٢٢٤) المصدر نفسه ، ج١٣، ص ١٩٨.

(٢٢٥) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ٣٣٩-٣٤٠.

(٢٢٦) لم أعثر على ترجمته.

(٢٢٧) الطبري ، تاريخ الإمم والملوك ، راجعه وصححه وضبطه : نخبة من العلماء ، ط٤ ، (بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٩٨٣م) ، ج ٣ ، ص ٢٤٨.

(٢٢٨) ابن حنبل ، الزهد ، تحقيق : عبد العلي حميد خان ، ط٣، (القاهرة ، دار الريان للتراث ، ١٤٠٨هـ) ص ٢٢٢ .

(٢٢٩) ابن عبد ربه العقد الفريد ، ج٤ ، ص ٢٠٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، ج٦٥، ص ٣٨٨.

(٢٣٠) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٢٥، ص ٤٠٠.

(٢٣١) أبو عوانة ، يعقوب بن اسحق بن إبراهيم الأسفراييني النيسابوري (ت٣١٦هـ/٩٢٨م) ، مسند أبي عوانة ، (بيروت ، دار المعرفة ، د.ت) ، ج٤ ، ص ٨٤.

(٢٣٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ١ ، ص ٣٤.

(٢٣٣) ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، مج٢ ، ص ١١٥.

(٢٣٤) الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص ٢١٥.

(٢٣٥) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٢١٥.

(٢٣٦) وكيع ، أخبار القضاة ، ج٢ ، ص ٢١٤.

(٢٣٧) المصدر نفسه ، ج٢، ص ٣٩٢ ؛ ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، ج١ ، ص ٦٢.
(٢٣٨) الطبري ، تاريخ ، ج٥، ص ٣٧١.
(٢٣٩) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج١، ص ٣٣ ؛ الراغب الأصفهاني ، محاضرات الأدباء ، ج١، ص ٤٠٤.
(٢٤٠) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٩ ، ص ٢١٠.
(٢٤١) الابشيهي ، المستطرف ، ج١، ص ١٧٥.
(٢٤٢) الجهشياري ، أبو عبد الله محمد بن عبدوس بن عبد الله الكوفي (ت٣٣١هـ/٩٤٢م) ، الوزراء والكتاب ، تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، (القاهرة ، مصفى البابي الجلبي ، ١٩٣٨م)، ص ٦٧.
(٢٤٣) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣، ص ٢١٢- ٢١٣ .
(٢٤٤) مالك ، أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي(ت ١٧٩هـ/ ٧٩٥م) ، الموطأ ، تحقيق : تقي الدين الندوي ، (دمشق ، دار القلم ، ١٩٩١م) ، ج٢، ص ٢٣٥ ؛ ابن راهويه ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (ت٢٣٨هـ/٨٥٢م) ، مسند اسحق بن راهويه ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق ، (المدينة المنورة ، مكتبة الايمان ، ١٤١٢هـ) ، ج٢، ص ٤٤٣.
(٢٤٥) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٤، ٢٥٩.
(٢٤٦) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج٦، ص ٢٦٢.
(٢٤٧) ابن حنبل ، المسند ، ج٢ ، ص ٤٥ ؛ أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ط ٤ ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥هـ)، ج ٧، ص ١٨٦.
(٢٤٨) سورة الإسراء ، الآية : ٦٠.
(٢٤٩) الطبري ، جامع البيان ، ج١٥، ص ١١٥.
(٢٥٠) ابن أبي حاتم ، تفسير ابن أبي حاتم ، ج٣، ص ٩٢١.
(٢٥١) العراقي ، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت٨٠٦هـ) ، طرح التثريب في شرح التقريب ، تحقيق : عبد القادر محمد علي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م) ، ج٣، ص ١١٠.

(٢٥٢) البيهقي ، الأسماء والصفات ، تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي ، (جدة ، مكتبة السوادي ، د.ت) ، ج٢، ص ٢٤٢.

(٢٥٣) الذي زاده عبيد الله في المصحف كان مكانه في المصحف ، مثلاً: كلمة (قالوا) كانت تكتب (قاف لام)و (كانوا) كانت تكتب (كاف نون واو) فجعلها عبيد الله قالوا قاف ألف لآم واو ألف وجعل كانوا كاف ألف نون واو ألف. ينظر : ابن أبي داود ، عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن اسحق السجستاني (ت٣١٦هـ/٩٢٨م) ، المصاحف ، تحقيق : محمد بن عبده ، (القاهرة ، دار الفاروق الحديثة ، ٢٠٠٢م). ج٣، ص ٢٧١.

(٢٥٤) وهو يزيد الفارسي كاتب عبيد الله بن زياد ، والذي زاد له الحروف في المصحف ، وهو من التابعين من أهل البصرة ، وهو غير يزيد بن هرمز الفارسي . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٢ ، ص ٢٨٧-٢٨٨.

(٢٥٥) ابن أبي داود ، المصاحف ، ص ٢٧١.

(٢٥٦) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج٣، ص ٥٤٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٨ ، ص ٣١٨.

(٢٥٧) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٦٥ ، ص ٣٦٦.

(٢٥٨) الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) ، المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢، (الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ١٩٨٣م)، ج٢٠، ص ٢٠٥.

(٢٥٩) ابن حنبل ، المسند ، ج ٥ ، ص ٢٧.

(٢٦٠) المصدر نفسه ، ج ٥، ص ٢٥.

(٢٦١) الطحاوي ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري (ت٣٢١هـ/٩٣٣م) ، شرح مشكل الآثار ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٧م) ، ج٦، ص ٧.

(٢٦٢) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص ٧٤.

(٢٦٣) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ٤، (د.م ، دار الساقي ، ٢٠٠١م) ، ج١٧، ص ٢٣٣.

(٢٦٤) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٧ ، ص ١٠٨.

(٢٦٥) ينظر: النشار ، علي سامي ، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ط٩، (القاهرة ، دار المعارف ، د.ت)، ج٣، ص ٢٨٦.

٢٦٦ ابن طاووس ، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر(ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م) ، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، (قم ، مطبعة الخيام ، ١٣٩٩هـ) ، ص ٣٢٩.

(٢٦٧) المصدر نفسه ، ص ٣٢٩

(٢٦٨) المصدر نفسه ، ص٣٢٩

(٢٦٩) المصدر نفسه ، ص٣٢٩

(٢٧٠) المصدر نفسه ، ص ٣٣٠

(٢٧١) أبو هلال العسكري ، الصناعتين ، ص ١٥٩ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٦، ص ٣١٩.

(٢٧٢) أبو هلال العسكري ، الصناعتين ، ص ٨١ ؛ القيرواني ، زهر الآداب ، ج١ ، ص ٣٠٤ .

(٢٧٣) الزركشي ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله (ت٧٩٤هـ/١٣٩١م) ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٩١هـ)، ج١، ص ٢٤٩.

(٢٧٤) ابن أبي داود ، المصاحف ، ص ٢٧٦ ؛ الداني ، البيان في عد أي القران ، تحقيق : غانم قدوري الحمد ، (الكويت ، مركز المخطوطات والتراث ، ١٤١٤هـ) ، ص ص ٧٤، ٣٠٠.

(٢٧٥) القرطبي ، تفسير القرطبي ، ج١، ص ٦٤.

(٢٧٦) البرهان في علوم القران ، ص ج١، ص ٢٤٩.

(٢٧٧) المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٤٩.

(٢٧٨) سورة الكهف ، الآية : ١٩.

(٢٧٩) ابن أبي داود ، المصاحف ، ص ٢٧٦ ؛ الداني ، البيان في عد آي القرآن ، ص ٣٠٠ ؛ الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١، ص ٢٤٩-٢٥٠.

(٢٨٠) سورة التوبة ، الآية : ١٠٠.

(٢٨١) سورة الشعراء، الآية : ١٠١.

(٢٨٢) ابن أبي داود ، المصاحف ، ص ٢٧٧.

(٢٨٣) سورة التوبة ، الآية : ١٠٠.

(٢٨٤) سورة الشعراء، الآية : ١٠٠.

(٢٨٥) سورة الشعراء، الآية : ١٠١.

(٢٨٦) الداني ، البيان في عد آي القران ، ص ٣٠١ ؛ الزركشي ، البرهان في علوم القران ، ج١، ص ٢٥٠.

(٢٨٧) سورة الأنعام ، الآية : ١٦٥.

(٢٨٨) سورة الكهف ، الآية : ١٩.

(٢٨٩) سورة الزمر، الآية : ٧٥.

(٢٩٠) ابن أبي داود ، المصاحف ، ص ٢٧٧.

(٢٩١) سورة النساء، الآية :٥٥.

(٢٩٢) سورة الأعراف، الآية :١٤٧.

(٢٩٣) سورة الرعد، الآية : ٣٥.

(٢٩٤) سورة الحج، الآية : ٣٤.

(٢٩٥) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٦.

(٢٩٦) سورة الفتح ، الآية :٦.

(٢٩٧) ابن أبي داود ، المصاحف ، ص ٢٧٦-٢٧٧ ؛ الداني ، البيان في عد أي القران ، ٣٠١.

(٢٩٨) الراغب الأصفهاني ، محاضرات الأدباء ، ج١ ، ص ٥٠٣.

(٢٩٩) الطبري ، تاريخ ، ج٥، ص ٢١٦.

(٣٠٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣، ص ٣٨٥.

(٣٠١) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٤ ، ٢٦٢.

(٣٠٢) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٢٦٤.

(٣٠٣) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٧، ص ١٥٩.

(٣٠٤) المبرد ، الكامل ، ج ٢ ، ص ١٢٦.

(٣٠٥) بارق : ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو من أعمال الكوفة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص ٣١٩.

(٣٠٦) البلاذري ، أنساب الاشراف ، ج٦ ، ص ٢١١.

(٣٠٧) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ٤٦٠ ؛ العلي ، التنظيمات الاجتماعية والإقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري ، ط٢، (بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٦٩م) ، ص ٢٠٥.

(٣٠٨) ابن أبي اصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ١٨٠.

(٣٠٩) اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي(ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، (القاهرة ، دار الكتاب الاسلامي ، ١٩٩٣م) ، ج١ ، ص ٢٣١.

(٣١٠) لم أعثر على ترجمته

(٣١١) المبرد ، التعازي والمراثي ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م) ، ص ١٥١.

(٣١٢) البخاري ، التاريخ الصغير ، ج١، ص ٢١٢.

(٣١٣) ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد الرفاعي ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٦م) ، ج ٢ ، ص ٣٣٩.

(٣١٤) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣٥٨هـ) ، ج٧، ص ٣٥.

(٣١٥) الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة الكبيرة . ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ،ج٣٤، ص ٣٥٩.

(٣١٦) الصنعاني ، المصنف ، ج٨ ، ص ١٥٠ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص ٥٧٧.

(٣١٧) الصنعاني ، المصنف ، ج٤ ، ص ١٦٢.

(٣١٨) الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، ج٢، ص ٣٣٨ ؛ السهمي ، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم (ت٤٢٧هـ/١٠٣٥م) ، تاريخ جرجان ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط ٣، (بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨١م)، ص ٥٥.

(٣١٩) الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، ج٢، ص ٦٥٨.

(٣٢٠) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج١، ص ٣٢٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص ٢٥٢.

(٣٢١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٢، ص ص ٥١- ٥٣ .

(٣٢٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص ٢٩٢.

(٣٢٣) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٧، ص ٢٣١.

(٣٢٤) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص ٣٨٦ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٤ ، ص ٢٥٥.

(٣٢٥) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٤، ص ٢٦٩.

(٣٢٦) البلاذري ، فتوح البلدان ، تحقيق : رضوان محمد رضوان ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ) ، ص٣٥٥.

(٣٢٧) المصدر نفسه ، ص ٣٤٦.

(٣٢٨) ابن حنبل ، الزهد ، ص ٢٢٣.

(٣٢٩) ابن الأثير ، أُسد الغابة ، ج١، ص ٤٩١.

(٣٣٠) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٥٨، ص ٢٢٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج٤،ص ١٤٢.

(٣٣١) ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، ج٤ ، ص ٢١ .

(٣٣٢) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٩، ص ٢٨٢ .

(٣٣٣) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٥، ص ٣٧٩.

(٣٣٤) الماوردي ، أدب الدنيا والدين ، ج٢، ٢٧٤.

(٣٣٥) أبو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج١٥، ص ٣٧٧.

(٣٣٦) المصدر نفسه ، ج٢، ص ٣٤٣.

(٣٣٧) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج٤، ص ٢٩٦؛ الدولابي ، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م) ، الكنى والأسماء ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، (بيروت ، دار ابن حزم ، ٢٠٠٠م) ، ج٣ ، ص ١١١٦.

(٣٣٨) المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين(ت٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٩م) ، ج٦ ، ص ٨٨١.

(٣٣٩) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٦ ، ص ٢١١

(٣٤٠) المصدر نفسه ، ج٦، ص٢١١.

(٣٤١) المصدر نفسه ، ج٢٧ ، ص ٨٨-٨٩.

(٣٤٢) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٤٨ ، ص ١١٦.

(٣٤٣) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١٨ ، ص ١٢٨.

(٣٤٤) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٦، ص ٢١١.

(٣٤٥) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢، ص ٤١٥-٤١٦.

(٣٤٦) المصدر نفسه ، ج١١ ، ص ٢٧١-٢٧٢.

(٣٤٧) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ٢٠٥.

(٣٤٨) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج١، ص ٣٢١.

(٣٤٩) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص ٢٨٧ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج١، ص ٣٢١.

(٣٥٠) القالي ، الأمالي ، ج١، ص ٨٩.

(٣٥١) ابو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١١، ص ٢٤٥.

(٣٥٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ١٧٣.

(٣٥٣) المصدر نفسه ، ج٢٢، ص ٣٣٢.

(٣٥٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١٤، ص ٢٥٨.

(٣٥٥) المبرد ، الكامل ، ج٢ ، ص ١١٩.

(٣٥٦) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٣ ، ص ٢٣٤.

(٣٥٧) أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت نحو ٤٠٠هـ/١٠٠٩م) ، البصائر والذخائر ، عني بتحقيقه والتعليق عليه : إبراهيم الكيلاني ، (دمشق ، مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء ، ١٩٦٤م)، مج٢، ص ١٢٢.

(٣٥٨) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١٤ ، ص ١٤٩.

(٣٥٩) الذهبي ، سيير أعلام النبلاء ، ج٦، ص ٢٠٨.

(٣٦٠) ابن عساكر ، تاريخ ، ج١٦، ص ١٢٦.

(٣٦١) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج٢، ص ١٦٨.
(٣٦٢) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٥٨ ، ص ٢٢٦.
(٣٦٣) المصدر نفسه ، ج٥٨ ، ص ٢٢٦.
(٣٦٤) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ٢٠٥.
(٣٦٥) الصنعاني ، المصنف ، ج٨ ، ص ١٥١-١٥٢.
(٣٦٦) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٤٥ ، ص ٣٧٨.
(٣٦٧) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٦٦.
(٣٦٨) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٢ ، ص ٣٦٤.
(٣٦٩) التنوخي ، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود البصري (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، الفرج بعد الشدة ، تحقيق : عبود الشالجي ، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٨م) ، ج٤ ، ص ١٦ .
(٣٧٠) أبو حيان التوحيدي ، البصائر والذخائر ، مج٣، ص ١١٧.
(٣٧١) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٤٥ ، ص ٣٧٧.
(٣٧٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣، ص ١٥.
(٣٧٣) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج٨ ، ص ٢١١.
(٣٧٤) أبو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج٢٠ ، ص ٤٠٩-٤١٠.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً- المصادر

- **الأبشيهي** ، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).

١-المستطرف في كل مستظرف ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٦م).

- **الآبي** ، أبو سعيد منصور بن الحسين الرازي (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م).

٢-نثر الدر ، تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤م)

- **ابن الأثير**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الملقب بعزالدين (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

٣-أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد الرفاعي ، (بيروت، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٦م).
٤-الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط ٢ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ).
♦ **ابن الأزرق** ، أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الأندلسي (ت٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م).
٥- بدائع السلك في طبائع الملك ، تحقيق : علي سامي النشار ، (بغداد ، وزارة الإعلام ، د.ت).
♦ **ابن أبي اصيبعة** ، أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م).
٦- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : نزار رضا ، (بيروت، دار مكتبة الحياة ، د.ت).
♦ **الباجي** ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الأندلسي (ت٤٧٤هـ/ ١٠٨١م).
٧- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق : أبو لبابة حسين ، (الرياض ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، ١٩٨٦م).
♦ **البخاري** ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م).
٨ - التاريخ الصغير ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، (القاهرة ، دار الوعي ، ١٩٧٧م).
٩- التاريخ الكبير ، تحقيق : هاشم الندوي ، (د.م ، دار الفكر ، د.ت).
١٠- صحيح البخاري ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، (بيروت ، دار بن كثير ١٩٨٧م).
♦ **البلاذري** ، أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).
١١- أنساب الاشراف ، تحقيق : محمود الفردوس العظم ،(دمشق ، دار اليقظة العربية ، ١٩٩٨م).
١٢- فتوح البلدان ، تحقيق : رضوان محمد رضوان ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ).
♦ **البيهقي** ، ابراهيم بن محمد(من أعلام القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي).
١٣ - المحاسن والمساوئ ، (قم ، منشورات الشريف الرضي ، ١٤٢٣هـ)
♦ **البيهقي** ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م).
١٤- الأسماء والصفات ، تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي ، (جدة ، مكتبة السوادي ، د.ت)

١٥- السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، (مكة المكرمة ، مكتبة دار الباز ، ١٩٩٤م).

♦ **الترمذي** ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).

١٦- سنن الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وأخرون ، (بيروت ، دار احياء التراث ، د.ت).

♦ **التنوخي** ، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود البصري (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م).

١٧- الفرج بعد الشدة ، تحقيق : عبود الشالجي ، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٨م).

♦ **الثعالبي** ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م).

١٨- الإعجاز والإيجاز ، ط٢، (بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٩٨٣م).

♦ **الجاحظ** ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ/٨٦٨م).

١٩- البيان والتبيين ، تحقيق : فوزي عطوي ، (بيروت ، دار صعب ، د.ت).

٢٠- الحيوان ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، (بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٦م).

٢١- المحاسن والأضداد ، مصطفى الكتبي ، ط٢، (القاهرة -١٩٦٤م) .

♦ **الجرجاني** ، أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي(ت ٣٩٢هـ/ ١٠٠١م).

٢٢- الوساطة بين المتنبي و خصومه ، تحقيق وشرح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، (القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٤٥م) .

♦ **الجمحي** ، أبو عبد الله محمد بن سلام (ت٢٣٢هـ/٨٤٦م).

٢٣- طبقات فحول الشعراء ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، (جدة ، دار المدني ، د.ت).

♦ **ابن الجوزي** ، عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٢٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣٥٨هـ).

♦ **الجهشياري** ، أبو عبد الله محمد بن عبدوس بن عبد الله الكوفي (ت٣٣١هـ/٩٤٢م).

٢٥- الوزراء والكتاب ، تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي، (القاهرة ، مصفى البابي الجلبي ، ١٩٣٨م).

♦ **ابن أبي حاتم** ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي(ت٣٢٧هـ/٩٣٨م).

٢٦- تفسير ابن أبي حاتم ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، (صيدا ، المكتبة العصرية ، د.ت).
♦ **حاجي خليفة** ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجلبي (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م).
٢٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تصحيح وتعليق : محمد شرف الدين بالتقايا ، ورفعت بيلكة الكليسي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م).
♦ **ابن حجر** ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)
٢٨- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، (بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٢م).
♦ **ابن الحداد** ، محمد بن منصور بن حبيش(كان حياً سنة ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م).
٢٩- الجوهر النفيس في سياسة الرئيس ، تحقيق ودراسة : رضوان السيد ، (بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٨٣م).
♦ **ابن أبي الحديد** ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين(ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).
٣٠- شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (بيروت ، دار إحياء التراث ، د.ت).
♦ **الحميري** ، نشوان بن سعيد اليمني (ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)
٣١- الحور العين وتنبيه السامعين ، تحقيق : كمال مصطفى ، قدم له: محمد زاهذ الكوثري ، ط٢ ، (صنعاء ، الجيل الجديد ، ٢٠١٠م)
♦ **ابن حنبل** ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت٢٤١هـ/٨٥٥م).
٣٢- الزهد ، تحقيق : عبد العلي حميد خان ، ط٣، (القاهرة ، دار الريان للتراث ، ١٤٠٨هـ).
٣٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، (القاهرة ، مؤسسة قرطبة ، د.ت).
♦ **أبو حيان التوحيدي** ، علي بن محمد بن العباس (ت نحو ٤٠٠هـ/١٠٠٩م).
٣٤- البصائر والذخائر ، عني بتحقيقه والتعليق عليه : إبراهيم الكيلاني ، (دمشق ، مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء ، ١٩٦٤م).
♦ **الخرائطي** ، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد(ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)

٣٥- إعتلال القلوب في أخبار العشاق والمحبين ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠١م).
♦ **الخطيب البغدادي** ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
٣٦- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م).
٣٧- الفقيه والمتفقه ، تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي ، ط٢، (السعودية ، دار ابن الجوزي ، ١٤٢١هـ).
♦ **ابن خلدون** ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م).
٣٨- مقدمة ابن خلدون ، ط ٥، (بيروت ، دار القلم ، ١٩٨٤م).
♦ **ابن خلكان** ، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).
٣٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق : إحسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافة ، د.ت).
♦ **الداني** ، عمرو عثمان بن سعيد المقرئ (ت٤٤٤هـ/١٠٥٢م).
٤٠- البيان في عد أي القران ، تحقيق: غانم قدوري الحمد ، (الكويت ، مركز المخطوطات والتراث ، ١٤١٤هـ).
♦ **ابن أبي داود** ، عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن اسحق السجستاني (ت٣١٦هـ/٩٢٨م).
٤١- المصاحف ، تحقيق : محمد بن عبده ، (القاهرة ، دار الفاروق الحديثة ، ٢٠٠٢م).
♦ **الدميري** ، كمال الدين محمد بن عيسى(ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).
٤٢- حياة الحيوان الكبرى ، (القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٥٤م) .
♦ **ابن أبي الدنيا** ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي (ت٢٨١هـ/٨٩٤م).
٤٣- العيال ، تحقيق : نجم عبد الرحمن خلف ، (الدمام ، دار ابن القيِّم ، ١٤١٠هـ).
♦ **الدولابي** ، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد(ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م).
٤٤- الكنى والأسماء ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، (بيروت ، دار ابن حزم ، ٢٠٠٠م).
♦ **الدينوري** ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م).
٤٥- الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، وجمال الدين الشيال ، ط٢، (قم ، مكتبة الحيدرية ، ١٣٧٩هـ).

♦ **الـذهبي** ، أبـو عبـد الله شمـس الـدين محمـد بـن أحمـد بـن عثمـان بـن قايمـاز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٤٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمرى ،(بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٧م).

٤٧- سـير أعـلام النـبلاء ، تحقيـق : شـعيب الأرنـاؤوط ، ومحمـد نعـيم العرقسوسـي ، ط٩، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣هـ).

♦ **الراغب الأصفهاني** ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م).

٤٨- محاضرات الأدباء ، تحقيق : عمر الطباع ، (بيروت ، دار القلم ، ١٩٩٩م).

♦ **ابن راهويه** ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي(ت٢٣٨هـ/٨٥٢م).

٤٩- مسند اسحق بن راهويه ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق ، (المدينة المنورة ، مكتبة الإيمان ، ١٤١٢هـ).

♦ **الزبيدي** ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).

٥٠- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، (د.م ، دار الهداية ، د.ت).

♦ **الزركشي** ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله (ت٧٩٤هـ/١٣٩١م).

٥١- البرهـان في علـوم القـرآن ، تحقيـق : محمـد أبـو الفضـل إبـراهيم ، (بـيروت ، دار المعرفـة ، ١٣٩١هـ).

♦ **الزمخشري** ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م).

٥٢- الفائق في غريب الحديث ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، (بيروت ، دار المعرفة ، د.ت).

♦ **ابن سعد** ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).

٥٣- الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨م).

♦ **سعيد بن منصور** ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت٢٢٧هـ/ ٨٤١م).

٥٤- سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، (الهند ، الدار السلفية ، ١٤٠٣هـ).

♦ **السمرقندي** ، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم (ت٣٧٥هـ/ ٩٨٥م) .

55- تفسير السمرقندي المسمى (بحر العلوم) ، تحقيق : محمود مطرجي ، (بيروت ، دار الفكر ، د.ت).

♦ **السمعاني** ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م).

56- أدب الإملاء والإستملاء ، تحقيق : ماكس فايسفايلر ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨١م).

♦ **السهمي** ، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم (ت٤٢٧هـ/١٠٣٥م).

57- تاريخ جرجان ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط ٣، (بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨١م).

♦ **ابن سيد الناس** ، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م).

58- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، (بيروت ، مؤسسة عز الدين للطباعة ، ١٩٨٦م).

♦ **ابن سيدة** ، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م).

59- المخصص ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٦م).

♦ **السيوطي** ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).

60-الدر المنثور ، (بيروت، دار الفكر ، ١٩٩٣م).

♦ **ابن أبي شيبة** ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي الكوفي (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م).

61-المصنف في الحديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، (الرياض ، مكتبة الرشيد ، ١٤٠٩هـ).

♦ **الشيزري** ، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله (ت نحو ٥٩٠هـ/١١٩٣م).

62- نهاية الرتبة في طلب الحسبة مطبوع ضمن كتاب السياسة أو الإشارة في تدبير الإمارة ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م) .

♦ **الصفدي** ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

63- الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠٠م) .

♦ **الصنعاني** ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري (ت٢١١هـ/٨٢٦م).
٦٤- تفسير القرآن المسمى (تفسير الصنعاني) ، تحقيق : مصطفى مسلم محمد ، (الرياض ، مكتبة الرشيد ، ١٤١٠هـ).
٦٥- المصنف في الحديث ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢، (بيروت ، المكتب الاسلامي ، ١٤٠٣هـ).
♦ **ابن طاووس** ، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر(ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)
٦٦- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، (قم ، مطبعة الخيام ، ١٣٩٩هـ) .
♦ **الطبراني** ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب(ت٣٦٠هـ/٩٧٠م).
٦٧- المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢، (الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ١٩٨٣م).
♦ **الطبري** ، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م) .
٦٨- تاريخ الإمم والملوك ، راجعه وصححه وضبطه : نخبة من العلماء ، ط٤، (بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٩٨٣م).
٦٩- جامع البيان في تفسير القرآن ، تقديم : خليل الميس ، (بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ).
♦ **الطحاوي** ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري (ت٣٢١هـ/٩٣٣م).
٧٠- شرح مشكل الآثار ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٧م).
♦ **الطرطوشي** ، محمد بن الوليد بن محمد الأندلسي(ت٥٢٠هـ/١١٢٥م).
٧١- سراج الملوك ، حققه وضبطه وعلق عليه ووضع فهارسه : محمد فتحي أبو بكر ، تقديم : شوقي ضيف ، ط٢ (د.م ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٦م)
♦ **العباسي** ، أبو الفتح عبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت٩٦٣هـ/١٥٥٥م).
٧٢- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، (بيروت، عالم الكتب ، ١٩٤٧م).
♦ **ابن عبد البر** ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

٧٣- بهجة المجالس وأنيس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت)

♦ **ابن عبد ربه** ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الأندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م).

٧٤- العقد الفريد ، ط٣، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٩م).

♦ **ابن عدي** ، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني(ت٣٦٥هـ/٩٧٥م).

٧٥- الكامل في ضعفاء الرجال ، قراءة وتدقيق : يحيى مختار غزاوي ، ط٣، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٨م).

♦ **العراقي** ، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت٨٠٦هـ)

٧٦- طرح التثريب في شرح التقريب ، تحقيق : عبد القادر محمد علي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م)

♦ **ابن عساكر** ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م).

٧٧- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م).

♦ **العلوي** ، المظفر بن الفضل بن يحيى (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م).

٧٨- نضرة الاغريض في نصرة القريض ، تحقيق : نهى عارف الحسن ، (دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٦م) .

♦ **أبو عوانة** ، يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الأسفراييني النيسابوري (ت٣١٦هـ/٩٢٨م).

٧٩- مسند أبي عوانة ، (بيروت ، دار المعرفة ، د.ت).

♦ **الغزالي** ، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي (ت٥٠٥هـ/١١١١م).

٨٠- أحياء علوم الدين ،(بيروت ، دار المعرفة ، د.ت).

♦ **الفاكهي** ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت بعد ٢٧٢هـ/٨٨٥م).

٨١- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك عبد الله دهيش ، ط٢، (بيروت ، دار خضر ، ١٤١٤هـ).

♦ **أبو الفرج الأصفهاني** ، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).

٨٢- الأغاني ، تحقيق : علي مهنا ، و سمير جابر ، ط ٢، (بيروت ، دار الفكر ، د.ت).

♦ **ابن الفقيه** ، أبو بكر أحمد بن محمد بن أسحق بن ابراهيم الهمذاني(ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م).
٨٣- مختصر كتاب البلدان ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٨م).
♦ **القالي** ، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).
٨٤- الأمالي في لغة العرب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧٨م).
♦ **ابن قتيبة** ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)
٨٥- الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء، تحقيق : مفيد قميحة ، ومحمد أمين الضناوي ، ط٢، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥م) .
٨٦- عيون الأخبار ، (قم ، منشورات الشريف الرضي ، ١٤١٥هـ).
٨٧- المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، (القاهرة ، دار المعارف ، د.ت).
♦ **القرطبي** ، شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري (ت٦٧١هـ/ ١٢٧٢م).
٨٨- الجامع لأحكام القرآن ، المعروف(بتفسير القرطبي) ، تحقيق : مصطفى السقا ، (بيروت، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٥م).
♦ **القزويني** ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
٨٩- آثار البلاد وأخبار العباد ، (بيروت، دار صادر ، ١٩٦٠م).
♦ **القلقشندي** ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القاهري الفزاري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) .
٩٠- صبح الأعشى في صناعة الانشا ، تحقيق : عبد القادر زكار ، (دمشق ، ١٩٨١م).
♦ **القيرواني** ، أبو اسحق إبراهيم بن علي (ت٤٥٣هـ/١٠٦١م).
٩١- زهر الآداب وثمر الألباب ، تحقيق وضبط ، علي محمد البجاوي ، (القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٥٣م) .
♦ **الكتبي** ، محمد بن شاكر بن أحمد(ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) .
٩٢- فوات الوفيات ، تحقيق : علي محمد بن يعوض الله ، وعادل أحمد عبد الموجود ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م) .
♦ **ابن كثير** ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
٩٣- البداية والنهاية ، (بيروت مكتبة المعارف ، د.ت).
♦ **مالك** ، أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ/ ٧٩٥م).

٩٤- الموطأ ، تحقيق : تقي الدين الندوي ،(دمشق ، دار القلم ، ١٩٩١م) .
♦ **الماوردي** ، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م).
٩٥- أدب الدنيا والدين ، تحقيق : مصطفى السقا ، (بيروت ، دار العلوم الحديثة ، د.ت)
٩٦- نصيحة الملوك ، تحقيق : محمد جاسم الحديثي ، (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٦م)
♦ **المبرد** ، أبو العباس محمد بن يزيد(ت ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م).
٩٧- التعازي والمراثي ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م) .
٩٨- الفاضل ، تحقيق: عبد العزيز الميمني ، (القاهرة ، ١٩٥٦م).
٩٩- الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٣، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م).
♦ **المتقي الهندي** ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين(ت٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م).
١٠٠- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٩م) .
♦ **المرزباني** ، أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى (ت٣٨٤هـ/ ٩٩٤م).
١٠١- معجم الشعراء ، تحقيق : فاروق أسلم ، (بيروت ، دار صادر ، ٢٠٠٥م) .
١٠٢-الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥م)
♦ **المروزي** ، أبو يعقوب اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج التميمي (ت٢٥١هـ/ ٨٦٥م).
١٠٣- مسائل الإمام أحمد بن حنبل وابن راهويه ، تحقيق : خالد بن محمود الرباط ، ووئام الحوشي ، وجمعة فتحي ، (الرياض ، دار الهجرة ، ١٤٢٥هـ).
♦ **المزي** ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي(ت٧٤٢هـ/١٣٤١م).
١٠٤- تهذيب الكمال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٠م).
♦ **المسعودي** ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).
١٠٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٥، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٧م).
♦ **المقدسي** ، مطهر بن طاهر (ت بعد سنة ٣٥٥هـ/٩٦٥م).

١٠٦- البدء والتاريخ ، (بورسعيد ، مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت).

♦ **ابن منظور** ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفريقي (ت٧١١هـ/١٣١١م).

١٠٧- لسان العرب ، (بيروت : دار صادر ، د.ت).

♦ **ابن النديم** ، أبو الفرج محمد بن اسحق بن محمد الوراق البغدادي (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م).

١٠٨- الفهرست ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٧٨م).

♦ **أبو نعيم الأصبهاني** ، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م).

١٠٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ط ٤ ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥هـ).

♦ **أبو هلال العسكري** ، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد (ت نحو٣٩٥هـ/١٠٠٤م).

١١٠- الأوائل ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧م) .

١١١- ديوان المعاني ، (بيروت ، دار الجيل ، د.ت).

١١٢- الصناعتين الكتابة والشعر ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٩٨٦م).

♦ **وكيع** ، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي (ت٣٠٦هـ/٩١٨م).

١١٣- أخبار القضاة ، تحقيق : عبد العزيز مصطفى المراغي ، (مصر ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٤٧م).

♦ اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي(ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م).

١١٤- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، (القاهرة ، دار الكتاب الاسلامي ، ١٩٩٣م).

♦ **ياقوت الحموي** ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

١١٥- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، (بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٩٩١م).

١١٦- معجم البلدان ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٩م).

♦ **أبو يوسف** ، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري ، (ت١٨٢هـ/٧٩٨م).

١١٧- الآثار ، تحقيق : أبو الوفا ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٣٥٥هـ) .

ثالثاً- المراجع العربية

♦ **الخربوطلي** ، علي حسني .
١١٨- تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩م).
♦ **الرافعي** ، مصطفى صادق .
١١٩- تاريخ أداب العرب ، مطبعة الاستقامة ، ط٣، (القاهرة – ١٩٥٣م) .
♦ **زيدان** ، جرجي .
١٢٠-تاريخ التمدن الإسلامي ، تعليق : حسين مؤنس ، (القاهرة ، ١٩٥٨م).
♦ **طه** ، عبد الواحد ذنون .
١٢١- العراق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي من الناحية السياسية والإدارية ، (بنغازي ، دار المدى الإسلامي ، ٢٠٠٤م) .
♦ **عبد الرحمن** ، حكمت نجيب.
١٢٢- دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ، (الموصل : جامعة الموصل ، ١٩٧٧م).
♦ **علي** ، جواد .
١٢٣- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ٤، (د.م ، دار الساقي ، ٢٠٠١م) .
♦ **العلي** ، صالح أحمد .
١٢٤-التنظيمات الاجتماعية والإقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري ، ط٢، (بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٦٩م) .
١٢٥-عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين ، ط٢، (بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠٠٢م) .
♦ **فهيم** ، حسين محمد .
١٢٦- أدب الرحلات ، (الكويت ، ١٩٨٩م).
♦ **فواز** ، زينب بنت علي .
١٢٧-الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، وضع حواشيه وعلق عليه : محمد أمين ضناوي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩م) .
♦ **المشعبي** ، عبد المجيد بن سالم .

١٢٨-التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الإسلام ، ط٢، (الرياض ، أضواء السلف ، ١٤١٩هـ)

♦ **النشار** ، علي سامي

١٢٩-نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ط٩، (القاهرة ، دار المعارف ، د.ت).

خامساً- البحوث والمقالات

سادساً- الرسائل الجامعية

♦ **الجنابي** ، خلود مسافر نعمة.

١٣٠- المجالس العلمية منذ القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع الهجري ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م .